الدّيار

اشترك بالديار
05 92 38 30
03 81 17 91

تأثير الشاشات في الأطفال...
ص8

100.000 ل.ل

13311 | السنة الثامنة والثلاثون العدد 38ème année N | www.addiyar.com | Dimanche 23 Août 2026 | الاحد 23 آب 2026 | 8 صفحات

التمديد لـ«اليونيفيل» يتراجع... ومُقترحات أوروبيّة تجنّباً للفراغ الأمني
ص3

رئيس الجمهوريّة نجح في جمع سلام ومنسى
ص2

لبنان ـ سوريا بين تركيا الكبرى و«إسرائيل الكبرى»
ص2

تحليل

ما الذي تريده دمشق من إسلام آباد؟

عبدالمنعم علي عيسى
ص5

تحليل

إحتمالات «تمويه» حرب أميركيّة - «إسرائيليّة» على إيران

عبد الهادي محفوظ
ص5

بـــراك يُفجّـــر مُفاجـــأة لبنـــان

عـون يبحـث عـن شـبكة أمـان... وعلـي الطاهـر تهـدّد المسـار

تفجيرات ضخمة في طلوسة

إدارة التحرير

تخطت المشكلة في الجنوب مسألة إيجاد طاولة للتفاوض، أو ابتكار آليات جديدة أو تبادل الرسائل بين بيروت وواشنطن و«تل أبيب». كل ذلك بات موجودًا. المشكلة اليوم أبسط في شكلها وأصعب في حلها: من سيخطو الخطوة الأولى؟

عند تلة علي الطاهر تحديدًا، يتوقف الكثير من الكلام الديبلوماسي، ويبدأ الامتحان الحقيقي. لبنان يقول إن الجيش جاهز لتثبيت حضوره حيث تنسحب «إسرائيل»، فيما تريد واشنطن دفع «المناطق التجريبية» وآليات التحقق إلى الأمام. وبين الموقفين، لم تقدّم «إسرائيل» حتى الآن ما يكفي للإجابة عن السؤال، الذي بات يحكم الاتصالات كلها: هل ستنسحب فعلاً مقابل تقدم الدولة والجيش، أم تريد أن تفرض شروطها على لبنان، على أن يبقى الانسحاب ورقة مؤجلة؟

لهذا، أصبحت «علي الطاهر» اختبارًا لمصداقية المسار كله، وربما للنموذج الذي سيُبنى عليه ما سيأتي بعدها. فإذا نجحت المعادلة هناك - انسحاب إسرائيلي، انتشار للجيش، عودة للأهالي وبدء تثبيت الاستقرار ـ عندئذ يمكن فتح الباب أمام خطوات مماثلة في مناطق أخرى. أما إذا تعثرت، فسيكون السؤال أكبر بكثير من مصير موقع عسكري: هل تستطيع واشنطن إلزام «إسرائيل» بما تطلب من لبنان الالتزام به؟

وفي خضم هذا المأزق، فجّر المبعوث الأميركي توم براك مفاجأة سياسية لافتة، عندما وضع إصبعه على عقدة من يملك فعليا قرار التسوية في لبنان، معتبرا أن طاولة التفاوض اللبنانية ـ «الإسرائيلية» تفتقد أطرافًا قادرين على اتخاذ القرار، ومشيرا إلى إيران وحزب الله في هذا السياق.

وفيما تُختبر المقاربة الأميركية على الأرض، اختار رئيس الجمهورية جوزاف عون أن يوسّع دائرة الحركة خارجها، حيث اختتم جولاته من روما إلى الفاتيكان، وحمل ملف الجنوب معه، لكن هذه المرة بعين على الحاضر وعين على ما سيأتي بعد «اليونيفيل»: كيف يُنتزع الانسحاب الإسرائيلي؟

(التتمة ص 5)

على طريق الديار

كثيرون من الذين تابعوا الغارات على تلة علي الطاهر، اعتقدوا أن الولايات المتحدة أعطت الضوء الأخضر لـ«الجيش الإسرائيلي» لاختراق هذه التلة المهمة، التي لم يُكشف حتى الآن عن طولها وارتفاعها، وما تحتويه من تجهيزات عسكرية ومخازن وملاجئ للمقاتلين، وأماكن للنوم والحراسة والاستطلاع.

لكن في التفسير العملي، يبدو أن

أميركا لم تعطِ الضوء الأخضر لاختراق التلة، خصوصا أن كلفة الاختراق ستكون كبيرة جدا على «الجيش الإسرائيلي»،

ليس فقط لأن الوضع الميداني صعب، بل لأن المقاتلين أعدّوا العدة لمواجهات بطولية في هذا اليوم.

إلا أن بنيامين نتنياهو يبدو أنه يعدّ العدة لتأجيج الحرب، وربما بهدف تأجيل الانتخابات، لأنه يرى أن الاستطلاعات تشير إلى أنه قد لا يتمكن من تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، إذا جرت الانتخابات في موعدها.

وفي المقابل، هناك تباعد واضح بين نتنياهو وترامب، مع تراجع الاتصالات بينهما، مقارنة بما كان عليه الوضع سابقا، حين كان التواصل بينهما يتم بصورة شبه أسبوعية.

أما إعلان السيد محمود قماطي أن حزب الله مستعد عند اللزوم، للانفتاح على محادثات مع أميركا إذا غيّرت سياستها تجاه الحزب، وتجاه الدعم الأميركي لـ«إسرائيل»، فإنه إعلان مهم سياسيا، وإن كانت «إسرائيل» لن تأخذه بسهولة، بل على العكس، ستسعى «إسرائيل» إلى عرقلة أي اتصال من هذا النوع، ولو تم بصورة غير مباشرة، سواء عبر قطر أو باكستان أو أي طرف آخر، يمكن أن يؤدي دور الوسيط.

«الديار»

أخبار دولية

ترامب جدّد تبرير حربه... وطهران ندّدت بـ«الإرهاب الاقتصادي»

صعّدت الولايات المتحدة لهجتها تجاه إيران، مؤكدة عزمها على تنفيذ سياسة عزل اقتصادي واسعة النطاق ضد طهران، في حين ندّدت إيران بالإجراءات الأميركية الجديدة، ووصفتها بأنها «إرهاب اقتصادي».

وفي السياق، بحث وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، مع نظيره الإيراني عباس عراقجي، جهود تهيئة الأجواء لتحقيق التهدئة والعودة إلى المسار الديبلوماسي، سواء على صعيد مسار المفاوضات بين عمان وإيران، أو العودة لتنفيذ «مذكرة التفاهم»، حسبما أوردت الخارجية المصرية في بيان.

بالمقابل، جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال تجمع انتخابي في

ص5

حمدان لـ«الديار»: لا حدود لأيّ انفجار عسكري...

هيام عيد

ص3

الراعي: لحماية الدواء والحدّ من هجرة الكفاءات

ص2

تحويلات المغتربين الماليّة تشكل ثلث الناتج المحلي

جوزف فرح

ص4

هل تؤدي التوقيفات الى تفكيك شبكات دعارة وإتّجار بالبشر

ربى بو فاضل

ص4

رئيس الجمهوريّة نجح في جمع سلام ومنسى

كمال ذبيان

«قطوع» العلاقة التي توترت بين رئيس الحكومة نواف سلام ووزير الدفاع ميشال منسى، بعد منع الأول الثاني من الكلام عن الجيش في الجلسة التشريعية، التي كان من بنودها قانون العفو العام، انتهى يوم الجمعة في ثكنة للجيش (بنوا بركات) في صور، بلقاء جمعهما فيها.

فلا خلاف على الجيش بينهما، فوزير الدفاع هو ضابط سابق في الجيش، وشغل مراكز قيادية فيه، أراد أن يدافع عنه في مواجهته لجماعات إسلامية متطرفة خاض ضدها معارك عسكرية، بدأت من جرود الضنية إلى عرسال وشرق صيدا، وبينها عمليات اختطاف وقتل لعسكريين.

وسلام أراد ألا يفتح أحد موضوعا يثير أزمة جديدة، لا سيما بعد ما حصل مع الجيش والموقوفين الإسلاميين، وهو لم يقصد عدم السماح لمنسى بالكلام اعتداءً على صلاحياته، تقول مصادر رئيس الحكومة، بل حرصا على خروج قانون العفو العام سالما، وهو لم تقترحه الحكومة بل جاء من نواب وقعوا عليه، لا سيما السنة منهم الذين تفاهم معهم سلام.

ودافع منسى عن حقوقه الدستورية وعن مسألة وطنية، وسعى رئيس مجلس النواب نبيه بري لحل الإشكال الدستوري بين سلام ومنسى في مكتبه، إلا أن الأخير لم يحضر الجلسة التشريعية وتغيب عن جلسة مجلس الوزراء، وأصدر بيانا دافع فيه عن الجيش وشهدائه وجرحاه.

ويذكر هنا ان

> الطرفين ابتعدا عن السجال الإعلامي، وتركا للوسطاء أن يقربوا بينهما، لكيلا يصبح الخلاف مادة للاستغلال السياسي، وهذا ما حصل من قبل تكتل «لبنان القوي» وكتلة «الوفاء للمقاومة».

وكان لرئيس الجمهورية جوزاف عون الدور الأساسي في إعادة المياه إلى مجاريها وانتظام عمل الحكومة، لأنه لم يسبق لسلام ومنسى أن اختلفا لا حول الجيش ولا حول أي موضوع آخر، وفق مصادر مطلعة، التي تصف ما حصل بسوء تفاهم وعدم التنسيق، وهو ما ترك ذلك يصغر ولا يكبر، ولا يحدث أزمة حكومية كان معارضون للحكومة يتمنون حصولها للإطاحة بالحكومة، التي صدرت دعوات لإسقاطها في الشارع من قبل حزب الله، الذي لم يوافقه بري على طرحه، ولجم حصول ذلك، كما ساهم في أن تبقى الحكومة قائمة ومستمرة، بالرغم من ملاحظاته على أدائها في بعض المسائل.

من هنا، كانت المصالحة بين سلام ومنسى في ثكنة للجيش، للتأكيد منهما أن ليس من خلاف بينهما حوله، فزار سلام الثكنة العسكرية، واستقبله منسى محاطا برئيس الأركان اللواء حسان عودة، في إشارة إلى أن المؤسسة العسكرية فوق الصراعات السياسية أو الخلافات الدستورية، في ظل دور منوط بالجيش للانتشار في الأماكن التي ينسحب منها الاحتلال الإسرائيلي ومساعدة الأهالي على العودة.

فالجيش الذي على اسمه كاد أن يباعد بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع، عاد فجمعهما في ثكنة، بعيدا عن أماكن المصالحة التي تأخذ أبعادا سياسية وشخصية، لأن المؤسسة العسكرية كانت تتعرض للانقسام والتشرذم بسبب الخلافات السياسية، وفي هذه المرة قفزت فوق الأزمة العابرة بين سلام ومنسى، وفق المصادر التي كشفت أن العقل انتصر على الغريزة، وتقدمت المصلحة الوطنية على الشخصية، وهذا ما مارسه كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع.

وعون الآتي إلى رئاسة الجمهورية من قيادة الجيش، تمكن ونجح في أن يمر سوء التفاهم بين سلام ومنسى بأقل الخسائر الممكنة، فحفظ وحدة الجيش، الذي قال سلام عنها إنها أمانة... وكان يمكن تفادي كل هذه الهمروجة والشعبوية والانفعال...

الراعي استقبل وفداً من نقابة الصيادلة: لحماية الدواء والحدّ من هجرة الكفاءات

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في الصرح البطريركي في الديمان، وفدا من مجلس نقابة صيادلة لبنان برئاسة النقيب عبد الرحمن المرقباوي، واعضاء مجلس النقابة، وذلك في زيارة للتعارف ونيل بركة غبطته بعد انتخاب المجلس الجديد.

وعرض الوفد للراعي أبرز التحديات التي تواجه مهنة الصيدلة والقطاع الدوائي في لبنان، لا سيما تزايد أعداد الخريجين بما يفوق قدرة سوق العمل على استيعابهم، والحاجة إلى تطوير التشريعات الناظمة للمهنة، فضلاً عن مكافحة الأدوية المهرّبة وتشديد الرقابة على جودة الأدوية ومطابقتها للمواصفات، بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والجهات المختصة.

كما تناول اللقاء الأوضاع الاقتصادية وانعكاساتها على القطاع الصحي، وأهمية توجيه الطلاب نحو الاختصاصات التي يحتاج إليها سوق العمل، في ظل تزايد أعداد خريجي الصيدلة وسواها من الاختصاصات ومحدودية فرص العمل. وتطرّق البحث إلى هجرة الشباب والكفاءات اللبنانية.

ولفت إلى «خطورة خسارة لبنان طاقاته البشرية والعلمية، وضرورة توفير الاستقرار والسلام وفرص العمل التي تشجّع الشباب على البقاء في وطنهم. كما أكد أهمية المحافظة على ارتباط اللبنانيين المنتشرين بوطنهم وتسجيل أبنائهم في لبنان»، مشيرًا «إلى الدور الذي تؤديه الكنيسة المارونية في بلدان الانتشار، في الحفاظ على الهوية والانتماء والروابط مع الوطن».

سلام عرض مع أساتذة مُتعاقدين في «اللبنانية» ملف التفرّغ

استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام في السرايا الحكومية، نائبة وزير الشؤون الخارجية الهندية وسكرتيرة شؤون الجوازات والتأشيرات وشؤون الهنود في الخارج السفيرة سريبريا رانغاناثان والوفد المرافق لها، في حضور سفير الهند محمد نور رحمن شيخ.

بعد اللقاء، قالت رانغاناثان: «بحثنا العلاقات الثنائية بين بلدينا. وكان الحديث مثمرا جدا، تطرقنا خلاله إلى علاقاتنا الطويلة الأمد، وكيفية تعزيزها وتطويرها. كما عرضنا لوجهات نظرنا من مختلف القضايا الإقليمية والعالمية، وكان اللقاء جيدا جدا».

كما استقبل سلام وفدا من الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية برئاسة مصطفى راغب، ضم كلا من الدكاترة: منصور طوق، وليد الصوفي، كميل الاشقر، هشام الفلو، على عواد، محمد شكر، كلير فخر الدين، رفيق مرهج، رولا يوسف، فريد عثمان وسهيل طوق.

وقال راغب بعد اللقاء: «نحن الأساتذة المتعاقدين مع الجامعة، بحثنا مع سلام تنفيذ القرار الصادر في 17 شباط، والذي ينصّ على تفرّغ الأساتذة، ولا سيما أن الدفعة الأولى ستلتحق في الأول من أيلول، ونحن بتنا على مشارف هذا التاريخ. وحتى الآن، لم يصدر المرسوم الذي يحدّد أسماء الأساتذة الذين ستشملهم الدفعتان الأولى والثانية. ولهذا السبب، أتينا للقاء سلام، الذي وعدنا بطرح الملف على جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد في الثالث من أيلول أو

لبنان ـ سوريا بين تركيا الكبرى و«إسرائيل الكبرى»

نبيه البرجي

هذه هي المعادلة التي حاولت الولايات المتحدة ارساءها، باعتبارها تمتلك الشرق الأوسط (كحالة عقارية): الوصاية التركية على سوريا والوصاية السورية على لبنان. أنقرة رأت فيها خطوة نحو اقامة «تركيا الكبرى»، ما دامت قد استأثرت بـ«العالم التركي»، ومن آسيا الوسطى الى القوقاز، بعدما سقطت نظرية أحمد داود اوغلو حول احياء السلطنة العثمانية، بالنظر للرفض القاطع من الدول الأوروبية، التي استذكرت حصار الصدر الأعظم قرة مصطفى باشا لفيينا عام 1683.

لكن

> بنيامين نتنياهو الذي يعمل لاقامة «اسرائيل الكبرى»، والذي يعتقد أنه لولاه لما حل أحمد الشرع محل بشار الأسد، يعتبر أن لبنان وسوريا في قبضته، دون أي اعتراض من دونالد ترامب، الذي لا يستطيع اثارة غضب «اللوبي اليهودي»،

وقد لاحظنا ردات فعله المجنونة على فوز أي مرشح معاد «لاسرائيل» في عضوية الكونغرس، الذي كان السناتور جون ماكين، ومن بعده السناتور لندسي غراهام، يرى فيه النسخة الأميركية عن الهيكل !

ولطالما راهن رجب طيب اردوغان على أن يكون شريك بنيامين نتنياهو في ادارة الشرق الأوسط (كوندومينيوم تركي ـ «اسرائيلي»)، حتى إنه بقي يزود الدولة العبرية باللحوم والخضر، وحتى بالذخائر، الى الأسابيع الأخيرة من حرب غزة، قبل أن يكتشف أن زعيم «الليكود» يريد حتى اقتطاع أجزاء من الأناضول لتنفيذ حلمه التوراتي، وأنه يخطط لتدمير ما حققته تركيا في مجال التكنولوجيا العسكرية.

أكثر من ذلك، تلقي أنقرة تأكيدا بأن حلف الاطلسي لا يمكن أن يقف الى جانبها في أي مواجهة مع «اسرائيل»، لنجد ذلك التعليق الكاريكاتوري لتوم براك على الغارات الاسرائيلية على مطار «أبو الظهور»، كرسالة الى تركيا. الأشد غرابة تعليقه على المسار التفاوضي بين بيروت و «تل أبيب»، الذي لا بد آثار ذهول أركان السلطة في لبنان «المشكلة أنه لا يوجد على طاولة المفاوضات الأشخاص الذين يمكنهم اتخاذ القرار»، كون «الأشخاص الذين يمكنهم اتخاذ القرار هم حزب الله وايران». وسأل «كيف سيزول الأمر اذا لم يكن الحزب وايران منخرطين»؟

سؤال قلب المشهد الديبلوماسي رأسًا على عقب. لماذا اذًا اهدار ذلك الوقت، واهدار ذلك الدم...؟!

التمديد لـ«اليونيفيل» يتراجع... ومُقترحات أوروبيّة تجنّباً للفراغ الأمني

دوللي بشعلاني

يودّ لبنان الرسمي أن يتمّ التمديد لقوّات «اليونيفيل» العاملة في جنوب لبنان منذ عقود، والتي تعمل حاليا على تنفيذ القرار 1701، الذي لم يعد يُذكر كثيرا خلال المحادثات، بعد التوقيع على «صيغة الإطار» بين لبنان و«إسرائيل» في 26 حزيران الفائت. والسبب الأساسي يعود إلى الخشية من حدوث فراغ أمني دولي، في حال عدم الموافقة على شكل ومهام القوّة البديلة..

فما هي العوائق الديبلوماسية والقانونية التي تحول دون تنفيذ رغبة لبنان؟ وماذا ستكون عليه القوة البديلة؟

مصادر ديبلوماسية مطلعة ترى ان ما يأمله لبنان يبدو خيارا ضعيفا، فحظوظ التمديد لليونيفيل تتراجع تدريجياً فثمة عوائق قانونية، على ما تقول المصادر، لا تقتصر فقط على ما نصّ عليه القرار 2790 صراحةً على التمديد للمرة الأخيرة لليونيفيل حتى نهاية 2026، مع جدولة زمنية للانسحاب والتصفية في العام 2027، ما يجعل العودة عنه قانونيا تحتاج إلى إجماع جديد في مجلس الأمن، وهو أمر غير متوافر حاليا، مع الاحتمال المؤكّد لاستخدام «الفيتو» من قبل الولايات المتحدة.

وتتمثّل العوائق أيضا بولاية «اليونيفيل» التي تدخل تحت البند السادس، الذي ينصّ على المراقبة والرصد لا على التنفيذ القسري. فضلا عن نقل كامل المسؤوليات الأمنية إلى الدولة اللبنانية والجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني. ويحتاج الجيش إلى أجهزة عسكرية متطوّرة تساعده على إتمام هذه المهمة بنجاح.

في الوقت نفسه، هناك عوائق ديبلوماسية على ما تلفت المصادر، تتمثّل أولا بالموقف الأميركي- «الإسرائيلي» المُعلن، بضرورة إنهاء مهام البعثة الأممية لغضّ لطرف عن التسلّح، والرافض لأي مساعٍ لبنانية للتمديد لليونيفيل.

كذلك، فإنّ البدائل الأوروبية المطروحة لا تزال، وفق المصادر نفسها، تواجه عقبات تتعلّق بتحديد حجم التفويض، وموافقات الأطراف المحلية، وخطر تحوّلها إلى طرف مباشر في النزاع.

وثمّة ثلاثة سيناريوهات متداولة حالياً لفترة ما بعد «اليونيفيل»، مثل: «المبادرة الفرنسية - الإيطالية» التي تقترح «إنشاء تحالف أوروبي متعدّد الجنسيات» خارج مظلّة الأمم المتحدة التقليدية، و«المقترح الألماني» عن تشكيل بعثة أوروبية متكاملة بتفويض من الاتحاد الأوروبي، و«المبادرة الفرنسية- الألمانية المشتركة» التي تستهدف صياغة تفويض جديد، يربط القوة الأوروبية بصلات مرنة مع مجلس الأمن. وترفض هذه الدول منح قوّاتها تفويضا قتاليا أو أمنيا واسعا قد يضع جنودها في مواجهة مباشرة مع الفصائل المحلية، أو يُورّطها كطرف في النزاع.

والبديل المقترح حاليا، بحسب المعلومات، فيتمثّل في آلية التحقّق برعاية أميركية مباشرة ومنبثقة من «اتفاق الإطار»، والاتفاق الأمني المبرم بإشراف ال «سنتكوم»، أو تفويض خاص من الاتحاد الأوروبي خارج مظلّة الأمم المتحدة، بطلب وتنسيق مباشر ثنائي مع الحكومة اللبنانية.

وبالنسبة لعديد القوّة فلن يكون أكثر من 10 آلاف جندي، كما «اليونيفيل» حاليا، بل ستقتصر على قوّة مصغّرة تتألّف من 1500 أو 2000 عنصر. أمّا مهامها فستشمل التدقيق والتفتيش الميداني الصارم للتأكّد من خلو منطقة جنوب الليطاني من السلاح، إلى جانب الإسناد التكنولوجي والتقني (مسيّرات، رادارات، مناظير حرارية)، فضلا عن الارتباط المباشر بلجنة السنتكوم برئاسة الولايات المتحدة. على أنّ الجدول الزمني المقترح يتراوح بين 3 الى 5 سنوات، ينتهي بالانتشار الكامل للجيش اللبناني. على أن تسبق ذلك، مرحلة إنتقالية تجريبية تمتدّ من 6 إلى 12 شهرا.

وفيما يتعلّق بالتمويل، يجري البحث في إنشاء صندوق ائتماني دولي مستقلّ، على أن تُساهم فيه الولايات المتحدة بالحصة الكبرى، والاتحاد الأوروبي. فضلا عن مساهمة خليجية يتمّ ربطها بإعادة الإعمار. في حين تُعطى الضمانات الدولية من قبل واشنطن في كبح الخروقات «الإسرائيلية» المستمرّة، مقابل التزام الجيش اللبناني باحتكار السلاح.

جنبلاط: يبدو أن التنظير للهزيمة تحت شعار حصرية السلاح يستشري

لفت الرّئيس السّابق للحزب «التقدّمي الاشتراكي» وليد جنبلاط في تصريح، إلى أنّه «يبدو أنّ التنظير للهزيمة والاستسلام تحت شعار حصريّة السّلاح، أخذ يستشري في صفوفنا من خلال حديثي النّعمة»، مشيرًا إلى أنّه «يبدو أنّ ذكر الهدنة ممنوع، بعد أن تبنّت جهات من هذه النّولة ورقة الإطار، الّتي لا ترتكز على أي مستند قانوني».

قماطي: التواصل مع واشنطن وارد... ندرس كلّ الخيارات في علي الطاهر

قال عضو المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي ان حزب الله «لا يغلق الباب بصورة نهائية أمام إمكان التواصل المباشر مع الأميركيين، وأن القرار سيُتخذ وفق المصلحة والظروف المناسبة».

وأضاف خلال مقابلة تلفزيونية: «المقاومة اتخذت قرارًا بالصبر، وإعطاء فرصة للمسار السياسي القائم، بهدف الوصول إلى التحرير الكامل وانسحاب الاحتلال من الأراضي اللبنانية».

وأكد قماطي أن «المقاومة ما تزال قوية وقادرة، وأن عدم الرد على كل اعتداء لا يعني ضعفًا أو عجزًا»، مشددًا على أن «أي محاولة إسرائيلية للتقدم واحتلال أراضٍ أو نقاط جديدة، ستواجهها المقاومة بما يتناسب مع طبيعة التطور الميداني».

وفي ملف علي الطاهر، أكد أن «قرار المقاومة الحالي هو الصمود والتصدي، مع دراسة جميع الخيارات المتعلقة بالموقع، نافيًا بشكل قاطع وجود أي مقاتل إيراني في صفوف المقاومة في جنوب لبنان».

واعتبر أن «ربط تحرير الأراضي اللبنانية بملف سلاح المقاومة، يشكل مسارًا خطِرًا يمس بالسيادة وبحقوق لبنان»، مؤكدا أن «العقوبات والحصار المالي لن يدفعا حزب الله، إلى التراجع عن مشروع المقاومة أو التخلي عن أهله وبيئته».

وشدد قماطي على أن «الحزب سيواصل العمل في ملفات الإيواء والترميم وإعادة الإعمار ومساندة العائلات المتضررة ضمن إمكاناته»، معتبراً أن «خيار التحرك الشعبي والنزول إلى الشارع غير ملغى، لكنه مرتبط بالتوقيت المناسب وبظروف سياسية وأمنية محددة».

وكشف أن «أنصار الله في اليمن أبدوا استعدادهم لإغلاق باب المندب، في حال الإطباق على المقاومة وشعبها في لبنان، ووضع مفتاحه بيد المقاومة». كما شدد على «التمسك بالعيش المشترك واحترام جميع مكوّنات لبنان، من السنّة والشيعة والدروز والمسيحيين وسائر الأطياف»، قائلا: «ما منعتبر حدا درجة أولى وحدا درجة تانية وحدا درجة ثالثة».

حمدان لـ«الديار»: لا حدود لأيّ انفجار عسكري في المنطقة والأولويّة لمنع تصفية الحسابات الإقليميّة في الجنوب

هيام عيد

تتصاعد الحماوة على الجبهتين الإقليمية كما اللبنانية، بعد انتهاء مهلة التفاوض بين الولايات المتحدة وإيران، بمعزل عن كل جهود الوسطاء لإعادة الطرفين إلى المسار السياسي. ويحذر سفير لبنان السابق في الأمم المتحدة هشام حمدان من خطورة المشهد في المنطقة وتداعياته على جنوب لبنان، متوقعا في حديث لـ«الديار» أن «يواصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب حصاره البحري لإيران، مقابل فتح نافذة للحوار الديبلوماسي والتواصل معها».

في المقابل، يشير الى أن «الدول العربية لا تبدو راغبة في حرب شاملة مع إيران، في ظل مخاوف من أن يؤدي أي تصعيد واسع، إلى استهداف منشآت الطاقة ومحطات الكهرباء، بما يجعل كلفة الحرب كارثية على الجميع، لذلك تركز على احتواء التصعيد وتأمين بدائل استراتيجية عن مضيق هرمز لحركة النفط والتجارة».

وحول التوتر الناشىء على خط تركيا - «إسرائيل»، يعتبر حمدان أنه «على الرغم من التوتر المتصاعد في الإقليم، فلا تبدو واشنطن حليفة الطرفين، راغبةً في أي مواجهة عسكرية في أي ساحة، وهذا يعكس حقيقة أن معظم القوى الإقليمية باتت تدرك أن الحرب المفتوحة، قد تخرج عن السيطرة وتدفع المنطقة كلها إلى المجهول».

ويكشف عن «الخطر الأكبر الذي قد يكون في مكان آخر، في تقاطع إرادات الصقور داخل «إسرائيل» وإيران. فالحكومة الإسرائيلية، وخصوصاً اليمين المتطرف فيها، تبدو راغبة في إبقاء المنطقة في حالة توتر، مع تركيز خاص على لبنان والجنوب، فيما يدفع صقور في الحرس الثوري الإيراني باتجاه تصعيد مماثل، والضغط على حزب الله لمنع إخراج الملف اللبناني من دائرة النفوذ الإيراني».

ووفق هذه المعطيات، يشير إلى «أولوية الدفع باتجاه دور أكبر للجيش اللبناني، إذ لم يعد المطلوب، بحسب التصريحات الأميركية الأخيرة، أن يقتصر دور الجيش على مناطق معينة، بل أن يتقدم في ملف حصر السلاح، غير أن نجاح هذه المهمة لا يرتبط بالجيش وحده، بل يحتاج إلى قرار سياسي لبناني واضح، وإلى قدرة رئيس مجلس النواب نبيه بري على إدارة التوازن بين المصالح الأميركية والعربية من جهة، والمصالح الإيرانية من جهة أخرى».

ويشدد حمدان على «أولوية حماية الجنوب، كيلا يتحول لبنان مجدداً إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية، سيّما أن اي سيناريو آخر سيكون كارثيا، ولا يمكن التكهن بحدوده أو بمدى خطورته وتداعياته المؤلمة، التي ستتجاوز كل ما شهده لبنان من تصعيد إسرائيلي».

الجمارك: ضبط كميّة كبيرة من الأدوية والمستحضرات الطبيّة والتجميليّة في بيروت

أعلنت المديرية العامة للجمارك في بيان، أنّه «استكمالا للجهود الّتي تقوم بها في مكافحة التهريب وحماية الأمن الصحي والاقتصادي والاجتماعي، تمكّنت شعبة المكافحة البريّة في بيروت ، ونتيجة عمليّات رصد وجمع معلومات، من ضبط كميّة كبيرة ومتنوّعة من الأدوية والمستحضرات الطبيّة والتجميليّة داخل أحد المستودعات في بيروت (Botox وFiller)، كانت مخزّنة تمهيدًا لنقلها وبيعها خارج الأطر القانونيّة المعتمَدة.

شملت المضبوطات مئات الأصناف من الأدوية والمستحضرات، من بينها أدوية متخصصة لعلاج السّرطان وأمراض الدّم والأمراض المزمنة، وعلاجات بيولوجيّة وأدوية ذات استخدامات طبيّة دقيقة، إضافةً إلى مستحضرات مستخدَمة في الطب التجميلي. كما جرى ضبط الأدوية والمستحضرات، وتوقيف المخالفين بإشراف القضاء المختص».

وأكّدت مديريّة الجمارك «أنّها تواصل، بالتوازي مع الإجراءات القضائيّة، عمليّات تتبّع مسارات الأدوية والمستحضرات الّتي تمّ ضبطها، بهدف كشف كامل خيوط ضبطيّاتها وتحديد مصادرها ومنشئها والجهات المرتبطة بتوريدها وتوزيعها، وصولاً إلى التحقّق ممّا إذا كانت كميّات منها قد سبق توزيعها، وتحديد الجهات أو المراكز الّتي قد تكون تسلّمت أو استخدمت أيًّا منها».

كرامي عن دمج مدارس وثانويات رسميّة: القرار إصلاحي ويقتصر على تجميع مدارس مُتعثرة

أوضحت وزيرة التربية والتعليم العالي ريما كرامي، تعليقًا على المواقف الصادرة عن بعض النّواب بشأن قرار دمج عدد من المدارس والثّانويات الرّسميّة»، أنّ«القرار لا يتعلّق بإقفال مدارس أو بحرمان أي متعلّم من حقّه في التعليم، كما يحاول البعض تصويره، بل يقتصر على تجميع عدد محدود من المدارس والثّانويّات المتعثّرة الّتي بقيت مفتوحة، على الرّغم من أنّ عدد تلامذة بعضها لا يتجاوز عشرة تلاميذ، في مخالفة للمعايير التنظيميّة المعتمَدة، مع تأمين نقل جميع التلامذة إلى مدارس وثانويّات رسميّة قريبة تضمن لهم متابعة تعليمهم؛ من دون أي انقطاع أو انتقاص من حقوقهم».

وأشارت في بيان، إلى أنّ«الوزارة لم تتخذ هذا القرار بصورة مفاجئة، بل كانت علّقت تنفيذ النّمج في العام الماضي، ومنحت هذه المدارس مهلة سنة كاملة لتسوية أوضاعها واستقطاب عدد كاف من التلامذة يبرّر استمرارها، إلّا أنّ المدارس الّتي شملها هذا القرار لم تتمكّن من تحقيق ذلك».

ولفتت كرامي إلى أنّ«هذا القرار يأتي في إطار خطة إصلاحيّة تهدف إلى ترشيد الإنفاق العام، والحدّ من الهدر، وتحسين كفاءة توزيع الموارد البشريّة والماليّة، انسجامًا مع متطلّبات وزارة المالية، وتوصيات الجهات المانحة و البنك الدولي، الّتي شدّدت على ضرورة معالجة مكامن الهدر في قطاع التعليم الرسمي، وخصوصًا في ظلّ ارتفاع كلفة التعليم الرّسمي في عدد من الحالات إلى مستويات تفوق كلفة التعليم في القطاع الخاص».

وأعربت عن أسفها أن«تتحوّل خطوة إصلاحيّة تهدف إلى حماية المدرسة الرّسميّة وحسن إدارة المال العام، إلى مادّة للمزايدات والشّعارات الشّعبويّة، في وقت يطالب فيه الجميع بالإصلاح وترشيد الإنفاق، ثمّ يعترض البعض عندما تبدأ الدّولة باتخاذ قرارات إصلاحيّة فعليّة».

وأعلنت كرامي«انفتاحها على الاستماع إلى أي جهة تمتلك معطيات موضوعيّة تتعارض مع الأسس التي استند إليها قرار النّمج، وستدرس هذه المعطيات بكلّ جدّيّة، ولن تتردّد في إعادة النّظر في أي حالة يثبت فيها وجود وقائع لم تكن متوافرة لديها عند اتخاذ القرار».

قضية

من الدعارة الى الاتّجار بالبشر والمخدّرات... هل تؤدي التوقيفات الى تفكيك الشبكات؟

- بعض شبكات الدعارة باتت أكثر تنظيماً
- لا تُعدّ كلّ مُمارسة للدعارة حالة اتّجار
- لحماية الضحايا بتأمين الدعم القانوني والنفسي والاجتماعي
- وجوه تتخفى خلف واجهات تبدو قانونيّة

ربى بو فاضل

لم تعد شبكات الدعارة في لبنان تعمل بالأساليب التقليدية، بل تحولت في بعض الحالات إلى شبكات منظمة، تستخدم شققا وفنادق وواجهات مختلفة، لاستدراج النساء واستغلالهن، فيما يتقاطع نشاط بعضها مع جرائم أخرى، أبرزها الاتجار بالبشر والمخدرات.

وتكشف التحقيقات الأمنية المتتالية، أن الاتجار بالبشر لا يقتصر على نقل الضحايا بين الدول، إذ قد يشمل استدراج النساء مستغلا حاجتهن، واحتجازهن وحجز أوراقهن الثبوتية، وإجبارهن على العمل تحت التهديد أو الضغط، كما يمكن أن تنتقل هذه الأنشطة بين الفنادق والشقق وأماكن أخرى، مستفيدة من صعوبة رصدها عندما تتخفى خلف واجهات تبدو قانونية.

شبكات منظمة

وفي إحدى أحدث العمليات، أوقف مكتب مكافحة الاتجار بالأشخاص وحماية الآداب في قوى الأمن الداخلي 9 فتيات بالجرم المشهود، بعد رصد شبكة Escort تنشط في الدعارة داخل أحد فنادق السوديكو في بيروت، واعترفت الموقوفات بالعمل ضمن شبكة منظمة يديرها شخصان من خارج لبنان، فيما أوقف صاحب الفندق واثنان من العاملين فيه، للاشتباه في علمهم بالنشاط.

وفي قضية أخرى في طبرجا، أوقفت قوى الأمن أفراد شبكة تنشط في الاتجار بالبشر وتسهيل الدعارة، وأظهرت التحقيقات أن الشبكة كانت تستدرج فتيات من سوريا إلى لبنان، ثم تحتجزهن وتصادر أوراقهن الثبوتية، وتشغلهن في الدعارة مقابل بدل مالي، فيما كانت تدار من خارج لبنان بالتنسيق مع أشخاص في الداخل.

كما أوقفت شعبة المعلومات شخصا في الحازمية للاشتباه في تسهيل الدعارة والاتجار بالبشر، وتبين أنه من أصحاب السوابق في هذا النوع من الجرائم، وتوجد ضده مذكرتا توقيف.

الدعارة ليست دائما اتجارا بالبشر

لكن من الضروري التمييز بين الدعارة والاتجار بالبشر، إذ لا تُعدّ كل ممارسة للدعارة حالة اتجار، الذي يتطلب توافر عناصر الاستغلال أو الإكراه وفق القانون. وتظهر أحدث المعطيات المتاحة لمنظمة الهجرة الدولية تسجيل 2،569 ضحية اتجار تم استغلالها في لبنان بين 2003 و2024، فيما وقعت 62 % من الحالات بين 2022 و2024.

ولا تقتصر مواجهة الاتجار بالبشر على تفكيك الشبكات وتوقيف المتورطين، إذ تبقى حماية الضحايا وتأمين الدعم القانوني والنفسي والاجتماعي لهم، جزءا أساسيا من مكافحة هذه الجريمة، خصوصا أن الخوف من الانتقام أو الوصمة الاجتماعية، قد يحول دون الإبلاغ عن حالات الاستغلال.

المخدرات وجه آخر للنشاط الإجرامي

ولا ينفصل ملف المخدرات عن المشهد الإجرامي الأوسع، الذي تعمل الأجهزة الأمنية على تفكيكه، إذ تواصل ملاحقة شبكات الترويج والتهريب في مناطق مختلفة. ففي نيسان 2026 أعلنت قوى الأمن تفكيك شبكة دولية، لتهريب المخدرات وضبط 40 كيلوغراما من الكوكايين، كما كشفت عمليات أخرى عن نشاط شبكات ترويج في مناطق عدة، بينها جبل لبنان وبرج حمود والأوزاعي.

وعلى المستوى الدولي، أظهر تقرير المخدرات العالمي الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في حزيران 2026، أن منطقة الشرق الأدنى والأوسط استحوذت على 77 % من إجمالي مضبوطات الكبتاغون عالميا بين 2020 و2024، ما يعكس حجم النشاط الإقليمي والعابر للحدود في تجارة هذه المادة.

وبينما تستمر الأجهزة الأمنية في تفكيك الشبكات، يبقى ملف الاتجار بالبشر والدعارة والمخدرات مفتوحا أمام سؤال أكبر: هل تؤدي التوقيفات المتتالية إلى تفكيك البنية التي تنتج هذه الشبكات؟ أم أن قدرتها على تغيير أماكنها وواجهاتها وأساليب عملها، تسمح لها بالعودة مجددا؟

إقتصاد

التحويلات الماليّة من المغتربين باتت تشكل ثلث الناتج المحلي

- التحويلات اصبحت جزءاً أساسياً من الدورة الاقتصاديّة
- ...ومصدر إنعاش لعائلات الطبقة الفقيرة والمتوسطة

جوزف فرح

تعلق السلطة اللبنانية والشعب اللبناني اهمية كبرى على التحويلات المالية، التي يرسلها المغتربون الى اهلهم واصدقائهم ومعارفهم، خصوصا انها باتت تشكل حوالى 33 في المئة من الناتج المحلي. وهذه النسبة في ظل اقتصاد «مكربج»، ويعاني من الازمات المتلاحقة منذ العام 2019، تشكل مساحة مهمة من «الاوكسجين» لكي يستمر ويتنفس هذا الاقتصاد.

لكن هذه التحويلات قد تشكل خطرا على هذا الاقتصاد لا يمكن تحمله، في حال شهدت تراجعا، خصوصا ان مؤشرات هذا التراجع بدت في العام 2025. وتتخوف السلطة اللبنانية من ان يستمر هذا التراجع في العام 206 وسط استمرار الركود الاقتصادي والحرب الاسرائيلية على لبنان، والازمة العالمية بين الولايات المتحدة الاميركية وايران، والانعكاسات السلبية على دول الخليج، من خلال اقفال مضيق هرمز الممر الالزامي للانتاج الخليجي الى العالم.

التحويلات تمنع الانهيار

واذا كان العام 2025 قد شهد تراجعا في التحويلات المالية 500 مليون دولار، فان التخوف ان يكون التراجع في العام 2026 حوالى المليار دولار او اكثر، وهذا يعني تحول ذلك وسريعا الى ضغط داخلي: دولارات اقل، استهلاك اضعف، دخل اقل للعائلات، نشاط تجاري اضعف، وضغوط اكبر على السيولة وميزان المدفوعات، مما يخلق بلبلة اقتصادية في القطاعين العام والخاص.

نحن نعلم اليوم اهمية هذة التحويلات في حياة اللبنانيين واقتصاده، واذا كان الانهيار لم يتم حتى الآن، فذلك يعود الى التحويلات التي يرسلها اللبنانيون المغتربون، رغم ما تعرضت له اموالهم في المصارف من احتجاز ذهبت ادراج الرياح.

وبالتالي، اذا تراجعت هذه التحويلات اكثر، فالخوف ان يؤثر ذلك في الاقتصاد اللبناني والاسر اللبنانية التي ترسل اليها الاموال. فنسبة الثلث من هذه التحويلات تشكل دعما اساسيا للاقتصاد.

ويقول الخبير الاقتصادي وليد ابو سليمان لـ«الديار» ان «كل 100 دولار ينتجها الاقتصاد اللبناني، يقابلها اكثر من 33 دولارا من تحويلات المغتربين. وهذا يوضح ان التحويلات لم تعد مجرد دعم اضافي للاسر، بل اصبحت جزءا اساسيا من دورة الاقتصاد والسيولة بالدولار. وهي تمول الاستهلاك، تساعد الاسر على تغطية التعليم والطبابة والغذاء، وتوفر دولارات يحتاج إليها الاقتصاد بشدة».

...وتخوّف من استمرار تراجعها

هذا الصيف لم يكن على قدر الآمال

ويشير الى ان «هذه القوة تحمل معها وجها آخر، فكلما زاد اعتماد لبنان عليها، اصبح اكثر تعرضا لصدمات لا تحدث داخل لبنان اصلا، وهذا هو الخطر الحقيقي»، ويؤكد ان «التحويلات التي تعمل اليوم كوسادة امان، قد تتحول غدا الى نقطة تركّز للمخاطر، لان الاقتصاد اصبح يعتمد عليها الى درجة يصعب معها تعويض غيابها من مصادر داخلية».

ويضيف «هنا تحديدا تكمن المفارقة اللبنانية.. المغتربون يشكلون احد اهم مصادر قوة الاقتصاد، لكن اعتماد الاقتصاد عليهم بهذا الحجم، يكشف في الوقت نفسه عن احد اكبر مكامن ضعفه».

ويختم «يبدو ان تخوف السلطة في محله، خصوصا ان هذا الصيف لم يكن على قدر الآمال التي علقت عليه، حيث تراجع عدد اللبنانيين المغتربين، وتراجع بالتالي حجم الاموال التي يحملونها للبنانيين المقيمين، وهنا تبدو المكلة جلية».

بـــراك يُفجّـــر مُفاجـــأة لبنـــان

(تتمة ص1)

وكيف يمُنع الجنوب من الوقوع في فراغ دولي، إذا انتهت المهمة الحالية للقوات الدولية من دون صيغة بديلة؟

وبذلك، تتحرك بيروت على مسارين متوازيين: واشنطن أمام امتحان انتزاع خطوة إسرائيلية، وعون يبحث في أوروبا والفاتيكان عن شـبكة أمـان للمرحلة المقبلة. وبين المسـارين تبقى الأرض هي الحكم، فيما الاعتداءات الإسرائيلية مستمرة، والمنطقة المحيطة بلبنان تزداد سخونة من إيران إلى سوريا وغزة.

علي الطاهر... العقدة التي تختصر كل شيء

هذا، وتحولـت «علي الطاهـر» إلى اختبار سياسي وعسـكري للمرحلة المقبلة. فالجيش اللبنـاني جاهز للقيام بدوره، وتثبيت سـلطة الدولة في أي منطقة تسـمح الظروف الميدانية بالانتشـار فيها، إلا أن المشكلة تكمن في كيفية حصول هذا الانتشار، وفي انسحاب «إسرائيل».

وفي المقابـل، تواصل «إسرائيل» ممارسـة الضغط العسـكري على المنطقـة ومحيطها، وسط اعتداءات وقصف استهدف بلدات جنوبية، ما يعزز المخـاوف اللبنانية من محاولة فرض وقائع جديدة بالقوة، قبل الوصول إلى أي تفاهم نهائي.

وتقول مصادر سياسية إن نجاح معالجة ملف علي الطاهر، يمكن أن يفتح الباب أمام توسـيع نموذج «المناطق التجريبية»، فيما سيعني الفشل أن المشـكلة أكبر من موقع أو تلة، وأن الطرفين عادا إلى الخلاف الأساسي حول ترتيب التنفيذ.

فلبنـان يريـد معادلة متوازنة: انسـحاب إسرائيلي يقابله انتشار الجيش وتثبيت سلطة الدولـة، وعودة الأهالي وإطلاق مسـار إعادة الإعمار. أمـا أن ينفـذ لبنان خطواته أولاً، فيما تحتفـظ «إسرائيل» بحريـة الحركة والقصف والاحتلال، فهو أمر يصعب تسويقه سياسيا أو شعبيا في الداخل.

واشنطن أمام «امتحان إسرائيل»

وهنا، تنتقل كـرة النار إلى الملعب الأميركي. فالولايات المتحدة، التي رعت المفاوضات ودفعت باتجـاه «اتفاق الإطار» وآليـات تنفيذه، باتت اليوم مطالبـة بإثبات قدرتها على الضغط في الاتجاهين، وليس على بيروت وحدها.

وتقول أوساط سياسـية إن المشكلة لم تعد في إقناع لبنان، بضرورة تعزيز انتشـار الجيش وبسط سلطة الدولة، فالموقف الرسمي اللبناني واضـح في هذا المجال، وإنما في الحصول على ضمانات بـأن الخطوات اللبنانية سـتقابلها خطوات إسرائيلية ملموسة.

وإذا لم تتمكن واشـنطن من انتزاع انسحاب إسرائيلي تدريجي وربطه بمراحل التنفيذ، فإن الثقة بالمسار الحالي ستبدأ بالتراجع، وسيصبح السـؤال أكثر جدية حـول إذا كانت الاتصالات الأميركيـة تهدف إلى الوصول إلى حل فعلي، أم إلى إدارة النزاع ومنع الحرب فقط؟

وتزداد هذه المخاوف في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية والضغط العسـكري، بالتوازي مع العقوبات الأميركية الجديدة، التي اسـتهدفت شـبكات مرتبطة بحزب الله وإيران، ما يؤكد أن واشنطن لا تفصل المسار اللبناني عن سياستها الأوسع في المنطقة.

براك يفجّر الأسئلة: من يملك قرار التسوية؟

وفي توقيت بالـغ الدلالة، جاءت تصريحات المبعوث الأميركي توم براك، لتكشـف جانبًا من نظرة واشـنطن إلى المشهد الإقليمي، من لبنان إلى سـوريا و«إسرائيل». ففـي الملف اللبناني، اعتبر براك أن المشكلة في المفاوضات اللبنانية ـ «الإسرائيلية» تكمن في غياب من يملكون القدرة الفعلية على اتخاذ القرار عن الطاولة، مشيرا إلى أن إيـران وحزب الله لا يمكن تجاهلهما، إذا كان المطلوب الوصول إلى تسوية قابلة للتنفيذ.

وتفتح هذه المواقف بابًا واسـعًا أمام الأسئلة حول المرحلة المقبلة مـن المفاوضات: هل ترى واشـنطن أن الصيغة الحالية استنفدت قدرتها على تحقيق اختراق؟ وهل يمهّد كلام براك للبحث عن آلية سياسية أوسـع، تتجاوز المفاوضات التقنية والعسكرية القائمة حالياً؟

لكـن اللافـت أن براك لم يـحصر انتقاداته بالجانـب اللبناني. ففي سـوريا، وجّه انتقادا واضحا إلى «إسرائيل» على خلفية قصف قاعدة أبو الظهور، محذرا من أن مثل هذه العمليات قد تؤدي إلى تداعيات خطرة مع تركيا، وكشـف أن أنقرة اقتربت من التفكير في رد عسـكري. كما أشـار إلى احتمال حصول خلل أو سوء تواصل داخل الجانب الإسرائيلي بشأن الضربة، فيما رد وزير الحـرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس بعنف على كلامه، ووصفه بأنه يتضمن «مغالطات».

وذهب براك أبعد من ذلك، عندما وصف الجولان بأنه أرض سـورية لا تـزال «إسرائيل» تحتلها، مسـتندا إلى القـرارات الدولية، في موقف أثار اعتراضا إسرائيليا علنيا، وفتح سجالا لافتا بين المبعوث الأميركي وحكومة بنيامين نتنياهو.

وبذلك، ترسم تصريحات براك صورة أميركية أكثر قلقا من مسار المنطقة: مفاوضات لبنانية لا تضم، وفق رؤيته، جميع أصحاب القرار، واحتكاك «إسرائيلي» ـ تركي كاد يخرج عن السيطرة في سوريا، وخلاف أميركي ـ «إسرائيلي» يخرج إلى العلن حول حدود الحركة العسكرية الإسرائيلية. وهي عناصر تعزز السـؤال الذي يفرض نفسه أيضا في الجنوب اللبناني: هل لا تزال واشـنطن قادرة على ضبـط إيقاع حلفائها ودفعهم نحو التسـويات، أم أن الوقائع الميدانية بدأت تسبق الديبلوماسية؟

عون يحمل الجنوب الى روما

وفي موازاة المسـار الأميركي، اختتم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون جولته في روما والفاتيـكان، واضعا ملـف الجنوب في صدارة محادثاته في روما.

وطلب عون من رئيسـة الـوزراء الإيطالية جورجيـا ميلـوني دعم لبنـان والضغط على «إسرائيـل»، من أجـل احترام «اتفاق الإطار» وتنفيذ الالتزامات المطلوبة منها، وفي مقدمها وقـف الاعتداءات والانسـحاب مـن الأراضي اللبنانية.

لكـن أهميـة المحادثات تجـاوزت الوضع الميداني الآني إلى ملف أكثر حساسية: ماذا بعد «اليونيفيل»؟

فلبنان الذي يتمسـك باستمرار وجود دولي في الجنـوب، يدرك أن المرحلة المقبلة تحتاج إلى معالجـة مبكرة لمصير القـوات الدولية، منعًا لحدوث فراغ أمني وسـياسي على الحدود، في وقت لا تزال فيه التسـوية مع «إسرائيل» بعيدة عن الاكتمال.

ووفق الأجواء المتوافرة، فإن الأولوية اللبنانية تبقـى الحفـاظ على «اليونيفيل»، لكن بيروت بدأت في الوقت نفسـه البحث في الاحتمالات البديلة، بما يضمن استمرار مظلة دولية تواكب الجيش اللبناني، وتحول دون ترك الجنوب وحيداً أمام واقع شديد التعقيد.

من روما إلى الفاتيكان... طلب مظلّة للبنان

وحمل عون الملف نفسه إلى الفاتيكان، ولكن من بوابة سياسية وديبلوماسية أوسع، عنوانها حماية استقرار لبنان وحشد أكبر قدر ممكن من الدعم الـدولي للضغط، من أجل إنهاء الاحتلال ووقف الاعتداءات.

وتنظر بعبدا إلى التحـرك الرئاسي، باعتباره محاولة لتوسـيع دائـرة الضغط، وعدم حصر الملـف بالقناة الأميركيـة وحدها، خصوصا أن إيطاليا والفاتيكان يمتلكان هامشـا سياسيا وديبلوماسـيا، يمكن الاسـتفادة منه أوروبيا ودوليـا. وعليه، يبحث لبنان عن شـبكة أمان دولية جديدة للجنوب تواكب أي تسوية مقبلة، وتمنع تحويل الحدود إلى منطقة مفتوحة على التصعيد.

حزب الله... العين على الانسحاب

وفي المقابل، يراقب حزب الله مسار الاتصالات مـن زاوية مختلفـة، إذ تبقى بالنسـبة إليه مسألة الانسحاب الإسرائيلي ووقف الاعتداءات أساسـية، قبل الحديث عن خطـوات إضافية مرتبطة بالسلاح والمواقع العسكرية.

وهنا، تكمن إحدى العقد الأكثر حساسية أمام الدولـة اللبنانيـة، لأن أي معالجة للملف يجب أن تحصل تحت سـقف المؤسسات ومن خلال الجيش، ومن دون أن تتحول الضغوط الخارجية إلى مواجهة داخلية.

وتشير الأجـواء السياسـية إلى أن المرحلة المقبلة ستتركز على محاولة إيجاد صيغة، تربط الخطـوات بعضها ببعض: خطـوة إسرائيلية تقابلهـا خطـوة لبنانية، بما يسـمح للدولة بتوسـيع حضورها تدريجياً، من دون أن يظهر الأمر وكأنه تنفيذ أحادي الجانب.

إيران وأميركا... «حرب العقوبات» تعود

إقليميـاً، ترتفع مجددا حـرارة المواجهة بين واشنطن وطهران، عشية إعلان الولايات المتحدة حزمة جديدة من العقوبـات الاقتصادية على إيران، وسـط تبادل للرسائل شديدة اللهجة بين الطرفين.

واعتبرت طهران العقوبـات المرتقبة انتهاكاً لسيادة الدول والقانون الدولي، فيما تؤكد الإدارة الأميركية أنها تتجه إلى تشـديد غير مسـبوق للضغط الاقتصادي.

ويكتسب التصعيد أهمية خاصة بالنسبة إلى لبنـان، لأن أي انتقال من الضغوط الاقتصادية إلى مواجهة عسـكرية جديدة، سـيعيد خلط الأوراق في المنطقة، وسيضع الجنوب اللبناني مجدداً تحت تأثير الصراع الأميركي ـ الإيراني.

وفي الوقـت الراهن، يبدو أن واشـنطن تريد إعطاء الأولوية لـسلاح العقوبات، لكن غياب تسوية سياسـية بين الطرفين، يعني أن خطر الانفجار لم يسقط، بل جرى تأجيله.

سوريا... «إسرائيل» وتركيا تقتربان من الخط الأحمر

وفي سوريا، برز تطور إقليمي لا يقل خطورة، بعدمـا تحولت قاعدة أبـو الظهور الجوية إلى عنـوان مواجهة غير مبـاشرة بين «إسرائيل» وتركيا.

فالضربة الإسرائيليـة للقاعدة، والتحذيرات المتبادلة بين أنقرة و«تل أبيب»، كشـفت للمرة الأولى بصـورة واضحـة حجـم الصراع على مستقبل الانتشار العسكري في سوريا.

وتكمـن خطـورة الملـف في أن أي خطأ في الحسـابات، قد يحول صراع النفوذ إلى احتكاك عسكري مباشر، وهو ما تحاول واشنطن تجنبه في المرحلة الحالية.

غزة... لا اختراق بعد جولة كوشنر

أمـا في غزة، فلم تؤد جولة المبعوث الأميركي جاريـد كـوشنر بين حماس و«إسرائيل» إلى الاختراق المنتظر.

ولا تزال العقدة الأساسـية قائمة بين إصرار «إسرائيـل» على نـزع سلاح حماس، وتدمير قدراتها العسـكرية والأنفاق قبل اسـتكمال الانسـحاب، وبين مطالبـة الحركة بخطوات إسرائيليـة وضمانات تتعلـق بوقف العمليات والانسحاب.

ومع اسـتمرار الضربـات الإسرائيلية، تبدو واشـنطن أمام معضلة مشابهة ـ وإن اختلفت الظروف ـ لما تواجهه في لبنان: كيف تنتقل من إدارة وقف هش للنار إلى تسوية قابلة للتنفيذ؟

المنطقـة تنتظـر... والجنوب أمام سـاعة الحقيقة

وهكـذا، تتقاطع خطـوط التوتر من جنوب لبنان إلى غزة وسـوريا وإيـران، فيما تحاول واشنطن منع تحول أي منها إلى انفجار إقليمي جديد.

ففـي لبنان، المرحلة المقبلة سـتحدد إذا كان «اتفاق الإطار» قادرا فعلا على إنتاج تسوية تبدأ بالانسحاب الإسرائيلي، وانتشار الجيش وعودة الأهالي وإطلاق إعادة الإعمار، أم أنه سـيتحول إلى مظلة سياسية لإدارة نزاع طويل.

وبين علي الطاهر التي تختبر قدرة واشـنطن على إلـزام «إسرائيل»، وروما والفاتيكان، حيث يبحث عون عن مظلة دولية أوسع، يبدو الجنوب أمام ساعة الحقيقة: إما خطوات متبادلة تعيد فتح طريق التسوية... وإما مراوحة تحت النار تضع كل المسار أمام المجهول.

إحتمالات «تمويه»...

عبد الهادي محفوظ

تتجـاور الاحتمالات والخيارات، وتزداد تعقيدات الوضع في العلاقة الاميركية – الايرانية، وفي تشابك الأزمـات وتداخلها. وفي مثل هذه الحالـة يبقى «الميدان» هو سـيد الوضـع. ومعلومـات «الميدان» متضاربة، وتسـتند إلى سرديات مختلفة، وتحديـدا في ما يخص «مضيق هرمز». فالرئيس الاميركي دونالـد ترامـب في تصريحاته المتكررة، يعلن أن واشنطن تسيطر على «المضيـق»، وأن عشرة ملايين برميل تعبر منه من «الممر الجنوبي» الذي تتحكّم به واشنطن. فيما تنفي ايران ذلك، وتعتبره كلاما اعلاميا لا يستند إلى وقائع ودليل.

لا شـك أنـه حاليـا لا تفاوض أميركي- ايـراني مبـاشر، ولا بالواسـطة حول مضمون «مذكرة التفاهم». وتقتصر المفاوضات غير المبـاشرة على «مضيق هرمز» عبر سـلطنة عمان. ولا يبدو حتى الآن أن هناك توافقـا أميركيا- ايرانيا. وهـذا ما عكسـه تهديـد ترامب لسـلطنة عمان، بأنـه لا يمكنها وضع واشـنطن بتفاهم مع ايران خارج الأخذ في الاعتبار لحساباته الشخصية في المضيق، وفي كونه شريكا في إدارته.

ورغـم الايحاء بأن واشـنطن تلجأ إلى حـرب مفتوحة وتصعيد عسـكري غير محـدود، بحكـم اقتراب موعد الانتخابات النصفية الأميركية، فإن مثـل هذا الايحاء لا يلتقـي ولا يتقاطـع مع حركة الطائـرات الحربية والبوارج ونقل الأسـلحة الثقيلة. بل إن «ايحاءات الاطمئنان» التي تروّج لها واشنطن، هناك مَن يعتبرها نوعا من «الخداع الأميركي»، الذي أشاعته واشنطن حول «نفاد الـذخيرة» وصواريخ باتريـوت. وهي إشـاعات هدفها التضليل.

ففي المعلومات، أن تحليق طائرات الشـحن الثقيلة من طراز C-5M سوبر غالاكسي، وC-17 المعروفة بغلوب مـاستر، أقلعت من داخل الولايات المتحدة الأميركية متّجهة إلى قواعد عسـكرية في بريطانيا خصوصا، وأوروبا عموما، ومنها إلى منطقـة الشرق الأوسـط في جسر جوي لنقل الأسـلحة. وهذا التحليق استمر 24 ساعة، وتمركزت الشـحنات في قاعـدة ميلدنهال البريطانية.

كما تحوّلـت الجـزر اليونانية إلى نقطـة انـطلاق استراتيجية للطائرات الحربية الأميركية، وهي تحاكي عمليات ضرب العمق الايراني و«مضيق هرمز»، مع وجود مكثّف لطائرات التزوّد بالوقود والطائرات الحربية.

ويشير «مركز بابل للمعلومات» الى أنـه وصلـت طائرة شـحن أميركية من طـراز C-17 المعروفة بغلوب ماستر من الإمارات العربية المتحـدة، إلى قاعدة «بن غوريون» في «تل أبيـب»، ضمن حركة نقل أسـلحة مسـتمرة من الولايات المتحدة الأميركية و«اسرائيل». كما اسـتمرت عمليات شحن الأسلحة «الاسرائيليـة» والأميركيـة إلى أذربيجان، عبر طائرات أميركية، في رحلات منتظمـة بين باكو واقليم نيفياتيم الاسرائيلي.

مـاذا يعني كل ذلـك؟ يعني أن هنـاك «تمويها» وصرف أنظار عن الحرب، بهـدف المفاجأة فيها في حال انغلاق أفـق التفاوض ودور الوسطاء. وهذا لا يمكن أن يتم دون أن تكون «اسرائيل» شريكا أساسيا فيها، ودون إمكان استخدام أسلحة متطوّرة.

وفي هـذا السـياق، ينصـح الديبلوماسي الأميركي السـابق لودفيـك هـود، الباحث في معهد هدسـون للدراسـات، بـأن يلجأ ترامب إلى «الاسـتفادة من تجربة الاسكندر الكبير، الذي نجح في هزم الفرس». أما الأسلوب الذي ينصح به هود فهو التشديد في العقوبات على ايران، وحشد دول الخليج لشن الحرب نيابـة عن الولايات المتحدة الأميركيـة. وقـراءة لودفيك هود ساذجة، ولا تعرف موازين القوى، ولا تأخذ في الحساب أن الاسكندر الكبير اضطر إلى شن حرب برية، لا يمكن أن تربحها واشنطن بالحصار والعقوبـات والصواريـخ، وبما تسميه الهيمنة الجويّة والبحرية. فايـران أيضا تسـتفيد من نقاط الضعف الأميركيـة، ومن تجربة الاسكندر الكبير ودلالاتها.

ما الذي تريده دمشق...

عبدالمنعم علي عيسى

طرح وزير الخارجية والمغتربين السـوري أسـعد الشـيباني يوم الجمعة الفائت، خيار انضمام بلاده إلى اتفـاق «مكة للدفاع المشترك». وكان الشيباني قد وصل إلى إسلام آباد يوم الخميس الماضي، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ تسـعة عشر عاما، وقد أشـار في مؤتمر صحـافي إلى أن بلاده تدرس ذلك الخيار «من دون أن تتخذ قرارا نهائيا بهذا الشأن». واللافت في الأمر، أن تلك التصريحـات كانت قد جاءت بعد نحو أسبوعين على توقيع تركيا والسعودية وباكستان لاتفاق، كان قد نص على أن «أي هجوم مسـلح على أي من تلـك الدول الثلاث هو هجـوم على جميعها»، ناهيك بأن الاتفاق كان قد تـرك الباب مواربا أمام انضمام دول أخرى إليه.

وكانت تقارير عديدة قد وضعت كلًا من سـوريا وقطر ومصر على لائحة تلك الـدول، وجاء أيضا بعد نحـو يومين على اسـتهداف «تل أبيب» لمطار أبو الظهور شمال شرق ادلب، الذي مثل ارتفاعا في منسوب التنافـس التركي – «الإسرائيلي» على الأراضي السـورية، وتصعيدا من شأنه أن تكون له تداعياته غير المحمودة على التركيبة السـورية البالغة الهشاشـة، بمفاعيل تبدأ عند التركيبة المجتمعية التي تبدي مقاومة أمام عملية اندماجها، ولا تنتهي عند واقع اقتصادي ضعيف، قد يشكل مقدمة لتحولات سياسية كبرى.

تأتي تصريحات الشـيباني في وقت تواجه فيه سـوريا ضغوطا أمنيـة وسياسـية واقتصادية متزايدة، بالتزامن مع ارتفاع وتيرة التنافـس التركي – «الإسرائيلي» في المنطقة. وإذا كانت السعودية وتركيا تؤديان دور الداعم للحكومة السورية القائمة، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: ما الذي تريده دمشق من إسلام آباد؟ ولماذا اختارت منبرها للإعلان عن أن خيار الانضمام إلـى «تحالف مكة» قيد الدرس؟

يمكـن للتحالف المذكور أن يوفر لدمشق دعما دفاعيا، ورسالة ردع يمكن أن تكـون أفضل المتاح، في ظل التذبـذب الحاصل في المواقف الأميركيـة، حيث كان السـقف الـذي اختاره المبعوث توم براك في توصيف القصف الإسرائيلي لمطار «أبو الظهـور» منخفضا، لدرجة القول إنه «غير ضروري»، ومسألة التفكير السـوري بالانضمام إلى الحلف، أريد لها أن تكون رسـائل سياسـية وأمنية لـ«تل أبيب»، أما اختيار المنبر الباكسـتاني فقد كان ذا مرام متعددة:

1 - أن التقـارب السـوري - الباكسـتاني من شأنه أن يقلل من الاعـتماد المفـرط على «الحلفاء التقليديين»، وخلق تـوازن دقيق في شبكة علاقات دمشق الأمنية والسياسية والعسكرية

2 - العمل على الاستثمار في وزن إسلام آباد الإقليمي والدولي، لتعزيز الموقف السوري الرافض للانتهاكات الإسرائيلية، والداع لإيجاد حلول لها بعيدا عن الصدام العسكري.

3 - تعزيـز الموقـف السـوري السـاعي أيضـا إلى إيجاد جبهة دولية عريضة لدعم قضية الجولان السوري المحتل، وضمان عودته إلى السيادة السـورية، عبر سيناريو شـبيه بذاك الذي أعاد سـيناء إلى السـيادة المصرية في نيسان من العام 1982.

ترامب جدّد تبرير حربه...

(تتمة ص1)

ساوث كارولينا، تبريره للحرب على إيران بمنعها من امتلاك سلاح نووي. وأكد في تصريحاته أن «طهران كانت ستسـتخدم السلاح النووي ضد «إسرائيل» فورا، وتدمر الشرق الأوسـط ودول أخرى وربما الولايات المتحدة».

وجـدد إعلانه «أنه يعتبر مضيق هرمز حاليا أرضا أميركية»، مشيرا «إلى أنه بمجرد أن تنتهي الولايات المتحدة من إيران، سـتنخفض أسعار النفط».

وتحـدّث ترامب عـن صعوبة في المسـار التفاوضي، بسبب ما وصفه باختفاء الصفوف الأولى من القيادة الإيرانية، وقال: «إنه لا يعرف مـع مَن يتحدث في طهـران، ولا إن كان يريد التوصل إلى اتفاق».

وردّ رئيس مجلس الشـورى الإيراني محمد باقر قاليباف على تهديدات ترامب للدول، التي تواصل تعاونها التجاري والاقتصادي مع ايران، فقال: «لقد عرّضـت الولايات المتحدة أمن كل واحـد من حلفائها للخطر، من خلال البلطجة والتجاهـل لمصالحهم لمصلحة «إسرائيل» إلى درجة أنهم رأوا وجودهم مهددا»، مضيفا «لقد تلقينا رسائل من الدول المجاورة، بشأن تشكيل ترتيبات أمنية جديدة، وتعاون اقتصادي جديد في المنطقة».

الى ذلـك، قال الرئيس الإيراني مسـعود بزشـكيان، إن «بلاده تفاوضـت بشـأن مذكـرة التفاهـم من موقع قـوة، وإنهم سـيدافعون عـن حقـوق الإيرانـيين في المفاوضات النووية».

وقـال المتحدث باسـم الخارجيـة الإيرانية إسماعيـل بقـائي، «إن إعلان واشـنطن عن عقوبـات اقتصادية جديدة يتجاوز كونه مجرد استمرار لحرب اقتصادية، بل هو فرض لسيادة تتجاوز الحدود الوطنية».

واشـار الى «أن الإكراه الاقتصادي الرامي إلى إجبـار دولة ذات سـيادة على تغيير خياراتها السياسـية المشروعة، يُعَد عملا غير مشروع دوليـا»، مضيفـا «إن مثل هـذه «العقوبات الثانوية» تنتهك ميثاق الأمم المتحدة».

«إسرائيل» تواصل خروقاتها في قطاع غزة ارتفاع حصيلة ضحايا الإبادة الجماعيّة

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خروقاتها في أنحاء مختلفة من قطاع غزة، وسط إطلاق نار وقصف مدفعي، وتأتي هذه الاعتداءات في ظل استمرار خروقات الاحتلال للتهدئة، ووسط مخاطر متزايدة على حياة المدنيين الذين يواجهون واقعا ميدانيا مضطربا، رغم نفاذ اتفاق وقف إطلاق النار.

فقد استشهد المواطن الفلسطيني شريف الحسنات أمس، جراء استهداف مسيّرة «إسرائيلية» فناء منزله في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. كما أصيب عدد آخر بجروح في اعتداءات متفرقة، في أحدث خروقات الاحتلال واستهدافه للمدنيين في مناطق متفرقة من القطاع.

كما اصيبت امرأة في مخيم النصيرات. وحسب «وكالة شهاب»، أصيبت امرأة برصاص قوات الاحتلال قرب شارع الدعوة شمال شرقي مخيم النصيرات، في اعتداء جديد على المدنيين وسط القطاع. ووسط القطاع، قصفت مدفعية الاحتلال مناطق شمال شرقي مخيم البريج، بالتزامن مع استمرار إطلاق النار من قوات الاحتلال في محيط المناطق الشرقية للقطاع.

وجنوبي قطاع غزة، شهدت المناطق الجنوبية لمدينة خان يونس إطلاق نار مكثفا من الآليات العسكرية للاحتلال، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف مناطق جنوب غربي المدينة.

كما أصابت قذائف مدفعية للاحتلال منزلا يعود لعائلتي عبد الجواد وصافي في حي الأمل غربي خان يونس، وسط أنباء عن أضرار مادية، في حين لم تتضح طبيعة الإصابات حتى الآن.

وفي بلدة القرارة شمالي خان يونس، أطلقت قوات الاحتلال قنابل إنارة في أجواء البلدة، بالتزامن مع إطلاق قنابل إنارة مماثلة في أجواء المناطق الجنوبية من المدينة.

وامتدت خروقات الاحتلال إلى مدينة غزة، حيث استهدف قصف مدفعي مناطق شرقي المدينة. في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال إطلاق النار والقصف في مناطق مختلفة من القطاع.

ضحايا الإبادة 73 ألفاً و419

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، ارتفاع حصيلة ضحايا الإبادة الجماعية الإسرائيلية إلى 73 ألفا و419 شهيدا، بعد استشهاد فلسطينيين اثنين خلال الساعات الـ48 الماضية.

وقالت الوزارة في تقريرها الإحصائي إن المستشفيات استقبلت خلال تلك الفترة شهيدين فلسطينيين و4 مصابين. في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، ويتعذر على طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأوضحت أن حصيلة ضحايا الخروقات منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ ارتفعت إلى 1285 شهيدا و4252 مصابا.

وبذلك، ارتفعت حصيلة ضحايا الإبادة الجماعية في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول 2023 إلى 73 ألفا و419 شهيدا و174 ألفا و364 مصابا.

وإلى جانب الضحايا، الذين معظمهم من الأطفال والنساء، دمرت إسرائيل نحو 90% من البنية التحتية المدنية في القطاع، في حين قدرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة الإعمار بنحو 70 مليار دولار.

رئيس العراق: فصيلان أو ثلاثة لم ينخرطوا في تسليم السلاح... والحوار مُستمرّ

شدد الرئيس العراقي نزار آميدي أمس، «على أنه لم يبق سوى فصيلين أو 3 فصائل لم يسلموا السلاح»، مشيرا «إلى أن الحوار مستمر بشأن ملف حصر السلاح بيد الدولة، في وقت يعد فيه ملف السلاح خارج إطار الدولة من أبرز التحديات الأمنية والسياسية في البلاد».

وقال آميدي «إن الدستور ينص على حصر السلاح بيد الدولة، والمرجعية الدينية في النجف تدعو إلى ذلك أيضا»، داعيا «بدوره الحشد الشعبي والفصائل المسلحة لتسليم سلاحها والاندماج بقوات الأمن والمشاركة في العملية السياسية.»

أضاف «أن جلاء التحالف الدولي المخطط في نهاية أيلول المقبل سيمهد طريق التفاوض المرن مع الفصائل التي أبدت بعضها استجابة بالفعل وبدأت بتسليم عتادها، متوقعا أن يُفضي الحوار الحذر إلى طي هذا الملف «شديد التداخل».

ونفى آميدي «تلقي أي طلب إيراني لتأجيل ملف السلاح، مؤكدا «أن طهران أبدت احترامها لسيادة القرار العراقي»، ومشددا «على أن حماية مصالح بغداد تعلو فوق أي اعتبار».

وفي السياق، اعتبر آميدي أن تعرض المنطقة لقصف متعدد من داخل العراق ليس له مبرر، مضيفا أن تداعيات الحرب في المنطقة التي اندلعت بعد الهجوم الأميركي الإسرائيلي على إيران يوم 28 شباط الماضي كانت قاسية على بغداد»، مؤكدا «أن الكل حريص على عدم انزلاق بلاده إلى الحرب الجارية بالمنطقة، قائلا «لا أمن في المنطقة دون أمن العراق واستقراره».

وأتت تصريحاته في حوار ضمن فعاليات مؤتمر حوار بغداد الثامن، تطرق فيه للحروب الإقليمية وانعكاساتها، إضافة لملفات حصر السلاح والعلاقات مع دول الجوار.

«لا تصادم عسكري»

وقال رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي «إن العمل جارٍ على وضع آليات لتسليم السلاح وحصره بيد الدولة»، مستبعدا «حدوث تصادمٍ عسكري»، وذلك خلال جلسة حوارية ضمن فعاليات مؤتمر حوار بغداد. وأضاف أنه لا توجد نيات أو احتمالات لأي تصادم عسكري، «ولن نسمح لأعداء العراق باستغلال أي فرصة». وفي الشأن الإقليمي، قال الزيدي «إن حكومته دعمت تحويل دور العراق من ساحة للصراع إلى جسر للتفاوض والتفاهم»، معتبرا «أن ثقل بلاده مؤثر وحاسم في استقرار المنطقة».

من جهته، أوضح المتحدث باسم الحكومة العراقية حيدر العبودي، أن الحوار مع الفصائل المسلحة يسير بشكل متقدم، وأن الخلاف الحالي يتركز على الآليات وليس على التوقيت، مؤكدا «أن موعد 30 أيلول المقبل يمثل استحقاقا سياديا يرتبط بانتهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، وأن العمل جار على رفع سياقات تنظيمية لإدارة هذا الملف وفق الدستور العراقي».

اشارة الى انه من بين 6 فصائل، انخرطت 3 فصائل فعليا في ملف حصر السلاح وتسليم المواقع والأسلحة، في حين أبدت الفصائل الثلاث الأخرى تحفظات مرتبطة بالآليات، كما يوضح العبودي، معتبرا «أن الحوار كفيل بتذليل هذه الخلافات دون المساس بتوقيت 30 أيلول المقبل، الذي يمثل عودة إلى السياقات الطبيعية لأي دولة.»

بوتين يرفض مُقترحات التسوية مع أوكرانيا... وزيلينسكي يطلب مزيداً من الدعم

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رفضه المقترحات التي ترد لموسكو بشأن التسوية مع كييف، واعتبر أنها «غير مقبولة»، مضيفا أن «نظام كييف أطلق العنان للقوة بهدف إلحاق الضرر بالاقتصاد الروسي فتلقى ردا قاسيا».

وأكد أنه «لم يحدث أي تحول في المواجهة نتيجة لضربات القوات الأوكرانية التي شنتها على بلاده»، مضيفا «أن ضربات القوات المسلحة الروسية فعّالة وفي وقتها المناسب، وهي تساعد المقاتلين على الجبهة في حل المهام القتالية».

وقال بوتين في حوار مع وكالة أنباء «فيستي»، «إن روسيا مستعدة لإجراء حوار سلام مع أوكرانيا، يكون قائما فقط على الحقائق الموجودة على أرض الواقع». كما أضاف أن روسيا «كثّفت ضرباتها على منشآت المجمع الصناعي العسكري الأوكراني، بما في ذلك تلك الموجودة في كييف، وذلك ردا على «ضربات العدو لمنشآت اللوجستيات».

ومع تكثيف روسيا وأوكرانيا ضرباتهما البعيدة المدى، أعلنت الأمم المتحدة بأن حصيلة القتلى المدنيين منذ بداية العام الجاري، ارتفعت إلى أعلى مستوياتها منذ الأشهر الأولى للحرب.

كييف تطلب الدعم

وتواصل كييف مناشدة حلفائها للحصول على دعم إضافي للدفاعات الجوية، في وقت تواجه القوات الأوكرانية صعوبات في اعتراض الصواريخ الباليستية، وتعاني نقصا في صواريخ باتريوت الاعتراضية بشكل خاص.

وفي هذا السياق، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنه اتفق مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، على تسريع تسليم أحدث المعدات والصواريخ الفرنسية، لتغطية النقص الذي تعاني منه أوكرانيا في مجال الدفاعات الجوية، بحسب وكالة رويترز.

كما تترقب أوكرانيا وصول منظومة الدفاع الجوي الإيطالية - الفرنسية الجديدة «إس إيه إم بي/ تي-إن جي»، التي يرى خبراء أنها ستعزز قدراتها على التصدي للصواريخ الباليستية، لكن دبلوماسيين أوروبيين سبق وأن قالوا إن تسليم المنظومة لا يرجح أن يتم قبل ربيع العام المقبل.

من جهته، قال وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيغا إن جهود السلام «متوقفة حاليا»، مضيفا «نحن بحاجة إلى مشاركة أكثر فاعلية من جانب واشنطن»، مؤكدا أنه «من دون الولايات المتحدة، لا يمكن توقع تحقيق أي تقدم أو سلام عادل في ظل الوضع الراهن».

غضب ألماني

وفي ردود الفعل على هذه التصعيدات، وجّه وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول انتقادات حادة إلى موسكو والرئيس الروسي، بسبب ما وصفه بـ«تصعيد الحرب العدوانية والوحشية» في أوكرانيا، متعهدا بتقديم برلين المزيد من المساعدات لكييف.

وقال «إنه أجرى محادثات مع دول أوروبية بشأن هذه المسألة»، لافتا «إلى أنه يخطط أيضا لمناقشتها مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الأسبوع المقبل».

كما سيتطرق فاديفول في محادثاته مع نظيره الأميركي إلى الجهود المتعثرة لإنهاء الحرب التي بدأت عام 2022، مؤكدا أنه يعول على «استمرار الولايات المتحدة بتأدية دور نشط» في عملية السلام.

وجاءت تصريحات فاديفول خلال زيارة يجريها إلى العاصمة الأوكرانية كييف، وبعد يوم واحد من استهداف روسيا بطائرة مسيّرة مركزا تجاريا مكتظا في شرق أوكرانيا، في هجوم أسفر عن مقتل 16 شخصا على الأقل.

وقال فاديفول، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأوكراني، «أود أن أؤكد مرة أخرى، من هذا المكان، أننا ندعم الشعب الأوكراني بالكامل، ألمانيا تقف مع أوكرانيا»، مضيفا أن «حدة الحرب العدوانية الوحشية التي تشنها روسيا لم تخف بأي شكل من الأشكال»، و«على العكس، يعمد بوتين إلى تصعيد الحرب وترهيب المدنيين عمدا، ويستهدف البنى التحتية المدنية بالصواريخ وأسراب الطائرات المسيّرة».

وأعلن الوزير الألماني خلال زيارته عن تقديم مساعدات إنسانية إضافية لأوكرانيا بقيمة 50 مليون يورو، ستُخصص لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي تركز على دعم السكان في المناطق المحاذية لخطوط القتال.

كما ستدفع ألمانيا 10 ملايين يورو لصندوق تابع لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مخصص لتمويل تعزيز شبكات الطاقة وأنظمة الدفاع ضد الطائرات المسيّرة في أوكرانيا، بحسب فاديفول.

كما عقد فاديفول محادثات مع الرئيس الأوكراني في كييف، حيث قال الأخير إنهما بحثا سبل تعزيز منظومات الدفاع الجوي والاستعدادات لفصل الشتاء، في ظل توقعات أن تستأنف روسيا هجماتها على شبكة الطاقة الأوكرانية.

إعداد : زينة حمزة

أفقيا:

1 – روائي وقاص برازيلي، نقيض اشترى
2 – دولة عظمى، درج (بالجمع)
3 – ولاية في شرق الهند، من أعضاء الجسد، من أوجه القمر، صيغة الكلام الأصلية
4 – مؤسس طروادة الأسطوري، من الطيور
5 – يقطع، مدينة في بيرو، سندنا، أوتوماتيكي
6 – مؤسسة مدينة قرطاجة، قرعاها للأجراس، حادثت ملاسنة
7 – من الشعوب الأصليين في الولايات المتحدة، المعتدل المستقيم، باكياً
8 – لاعبنا، أتأرجح يميناً وشمالاً، ذو أهمية
9 – بارزاً محاسن وعيوب الكلام، نقيض يتذكرون، دخلنا فجأة
10 – فقرة، حرف تمني، للاستفهام، بركان ناشط في إيطاليا، حرف نصب
11 – مدينة فلسطينية، الساحة
12 – جمعها عن الأرض، رافقنا، ذكي
13 – من أعضاء الجسد، لا تعرفن الكتابة أو القراءة، تقال على الهاتف، عمّ وشاع

عموديا:

1 – بلدة لبنانية، نهتم بالأمر
2 – ذئب، مصيف سوري، بسط
3 – مخدتي، أخمن وزنه
4 – عاصمة أميركية، عاون، أحرف متشابهة
5 – للندبة، من المحرمات، من الأشجار (بالأجنبية)
6 – يبرمان حول الشيء، حاكم
7 – ضمير، شدة وجهد
8 – أنت (بالأجنبية)، من الطيور، مدينة ليبية
9 – مرتدي، نشاركها الأسى
10 – من أسماء الأسد، مدينة أميركية، حرف أبجدي مخفف
11 – يمنعه، حرف جر، من الحيوانات
12 – يابسة، أشرنا باليد، العاصفة البحرية
13 – نقرع الجرس، وافقتما الرأي
14 – مغني لبناني صاحب الصورة
15 – أحد الوالدين، سادلاً الستار
16 – أشارك بالعمل، دهر
17 – حرف نصب، الذي يحب نفسه دون سواه
18 – يكملان العمل، مناص

الحل السابق

أفقيا:

1 – يوسف بك كرم، يانس
2 – واترلو، اسلبه
3 – غد، اغنجه، يلمان
4 – ومأنا، رنين
5 – سدل، رأت، دالتون، يلا
6 – لن، ايراسو، عمر، سكون
7 – ايسلاي، ارنب، امر
8 – بب، حلم، بتلون، مين
9 – يعاندان، را، ورديان
10 – ابتدأ، دواليب، يس، ما
11 – رك، مسنده، ريتا، أقل
12 – يتممان، عبيه، رنمناه
13 – ام، أندبه، منى واصف

عموديا:

1 – يوغوسلافيا، يا
2 – واد مدني، عبرتم
3 – ست، ال، سباتكم
4 – فران، البند، ما
5 – بلغاريا، دامان
6 – كون، اريحا، سند
7 – جرتا، لندن
8 – راهن، سام، ودعه
9 – مس، يدور، راهب
10 – لينا، نبال، يم
11 – يبل، لعبت، يرهن
12 – أهملتم، لوبي
13 – وراور، ترو
14 – سكنتن، انديانا
15 – سم، يس، مص
16 – يكرما، أنف
17 – لو، ينمقا
18 – أنين، الهم

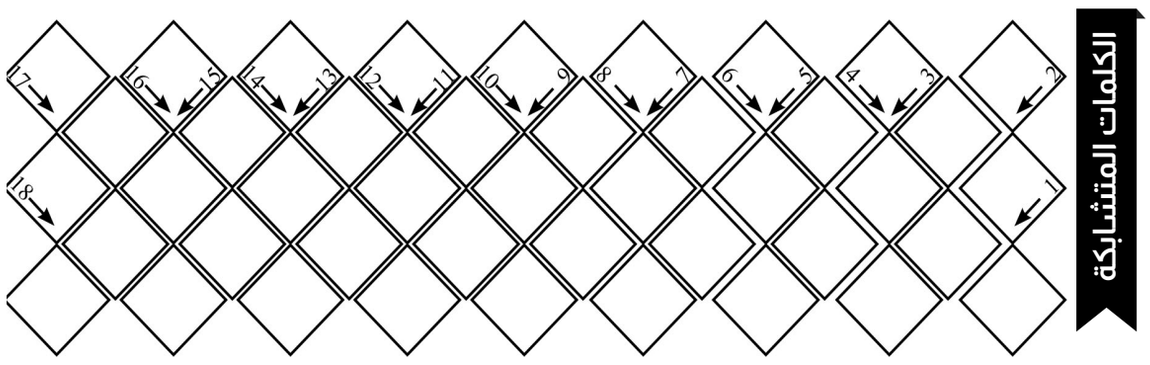

الحل السابق

1 – لار
2 – سبلين
3 – أجامل
4 – إبل
5 – أسامر
6 – اجلال
7 – الريق
8 – أساير
9 – النرد
10 – الأمن
11 – الأيم
12 – الرمل
13 – العدل
14 – النير
15 – الا
16 – الأرق
17 – العيد
18 – آدم

الابراج

الحمل
(21 آذار – 20 نيسان)

خذ وقتك بكامله وتريث قبل انخاذ قرارك الهام. أحدهم يحاول مساعدتك. مساحات شاسعة للعاطفة تحتل قلبك. نحلم بقصة حب جديدة، وقد ترى النور قريبا.

الثور
(21 نيسان – 21 أيار)

عليك أن تأخذ وقتا كافيا لتختار ما ترغبه ولا تستعجل الأمور. احتفظ بصفات الحميدة واعلم ان الصعوبات لن تكون كبيرة وجدية في هذه الآونة.

الجوزاء
(22 أيار – 21 حزيران)

راجع أمورك وشؤونك العملية بشكل دقيق ومركّز كي تضمن النجاح. الفلك ينصحك اليوم بألا تعطي ثقتك المطلقة لمن خذلك في الماضي.

السرطان
(22 حزيران – 23 تموز)

اعتمد على نفسك للخروج من المحنة التي ما زلت تعاني منها منذ فترة. الشك الذي يلازمك سيزول قريبا، وستسبح في بحر السعادة في الفترة المقبلة.

الاسد
(24 تموز – 23 آب)

كن لبقا ولطيفا للغاية مع الحبيب العزيز الذي يحترمك واعطه جزءا من وقتك وحنانك. تشعر بسعادة كبيرة عندما تقوم بالأعمال المفضلة لديك.

العذراء
(24 آب – 23 أيلول)

اجتماع عمل مهم من شأنه أن يدفعك الى الواجهة في الفترة المقبلة، لذا لا تضيع وقتك الثمين في المفاوضات المملة، بل باشر التنفيذ سريعا.

الميزان
(24 أيلول – 22 ت1)

ستسنح لك الفرصة لتبادل الأفكار مع أناس مفيدين لك في أعمالك. لا تتكلم عن مشروعك الذي في رأسك قبل أن تضعه موضع التنفيذ.

العقرب
(23 ت1–21ت2)

الفترة الحالية التي تمر بها تجعلك متشائما بعض الشيء. الفلك ينصحك ان تطرد هذه الأفكار الداكنة، فالأمل أصبح قربك فاستعد لاستقباله.

القوس
(22ت2 – 21 ك1)

تصلك اليوم أنباء هامة وسارّة من أحد الأصدقاء الأوفياء. وضعك المالي يتحسن وتشعر ان مخططاتك العملية تنفذ بنجاح بشكل أو بآخر.

الجدي
(22ك1 – 20 ك2)

بإمكانك أن تكون وديا الأمر الذي يؤدي الى كثير من التعاطف. الوضع الحالي جيد انما عليك الابتكار والاعتماد على مساعدة الأصدقاء الأوفياء.

الدلو
(21 ك2 – 19 شباط)

كن صبورا ولا تتخلى عن مواظبتك المعهودة في العمل. وضعك المالي في تحسن، والحياة الخاصة متينة ومتماسكة مع تيار طيب من الحظ السعيد.

الحوت
(20 شباط – 20 آذار)

أمر صعب للغاية تحققه في العمل. السماء أكثر صفاء هذه الآوتة، والمسائل الجارية تصل الى ذروتها في هذين اليومين، وستجد ان كل أمورك لها حل.

11 X 11

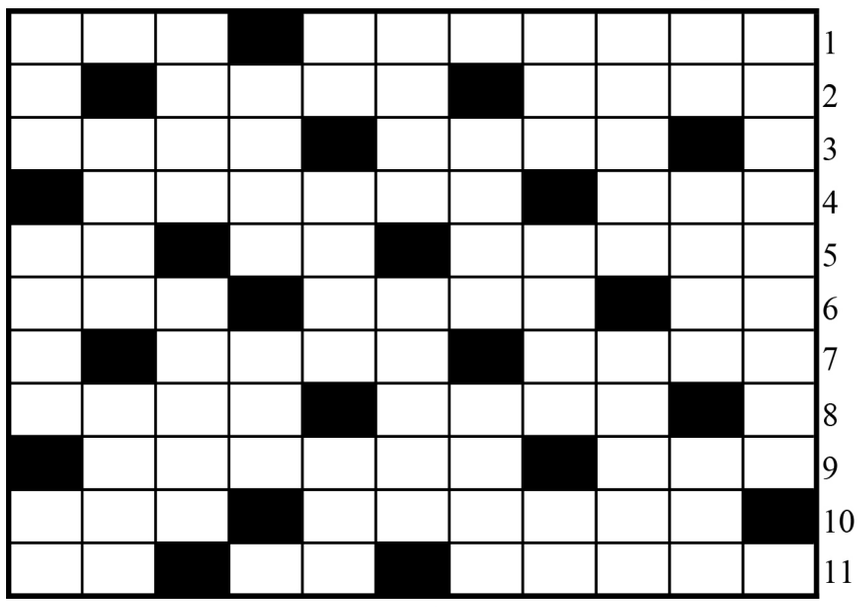

أفقيا:

– قمة فرنسية في جبال الألب، لا يعرف القراءة أو الكتابة
2 – شاركت الأسى، صنوبر
3 – نصوّر، فاخر وبارى
4 – كلمة تستعمل للتحفيز، مدينة إسبانية
5 – تزيلا الأثر، مادة قاتلة، حرف أبجدي مخفف
6 – للتعريف، مسّت، أكمل العمل
7 – نعبئ، عاصمة أوروبية
8 – من الطيور، مدينة تونسية
9 – ولد، نقيض كفره
10 – ناقشنا، جزيرة في أبو ظبي
11 – آلة موسيقية، أداة جزم، جواب

عموديا:

1 – دولة إسلامية
2 – للندبة، جمع عن الأرض، عظّم
3 – من أنواع القرود، دولة عربية
4 – قطع، نقيض حرام، نعم بالرومانية
5 – أمن، جزيرة أندونيسية
6 – وجعي، بلدة لبنانية
7 – صاح التيس، نخفي الامر، فلوس
8 – مدينة فيتنامية، ضمير منفصل
9 – أضاء، كلام موزون
10 – شرحت الكلام، من التوابل
11 – يضع خلسة، أحيد عن، حاجز

الحل السابق

أفقيا:

1 – باترسون، أنا
2 – حمانا، إبليس
3 – رت، تماسيح
4 – أحله، لب، ربا
5 – لاح، انتميت
6 – عندليب، أمرت
7 – تكاتبه، نا
8 – برم، نرساي
9 – مالكما، مهل
10 – لا، أمددها
11 – أنام، حق، نجد

عموديا:

1 – بحر العرب، لا
2 – امتحان، رمان
3 – تا، لحدتما
4 – رنته، لك، لام
5 – سام، إيابكم
6 – النبت، مدح
7 – ناسبت، بنادق
8 – بي، ماهر
9 – الحريم، سمان
10 – ني، بترناه
11 – آسيا، تايلند

كلمة السر

ممثلة سورية
7 أحرف

الباء تحته نقطة
أنا ولا أنا
جزيرة الضباب
ما اختلفنا
عن الحب والكذب
خطيئة أخيرة
روز
سكرة الحب
العميل
كسرة قلب
الحرملك
حضور لموكب الغياب
الوسم
العائدون
ضيوف على الحب
مطر حمص
سرب
خاتون
لست جارية
وحدن
الساحر
روليت
حلم

م	م	ط	ر	ح	م	ص	ا	ا	ل	س	ا	ح	ر	ر
ل	ا	ب	ج	ن	ا	ل	ا	ة	ر	و	ل	ي	ت	د
ح	ر	ل	و	ز	ح	ن	ي	ل	ك	ف	ص	ش	ب	ه
س	ب	ت	ب	ر	ي	ر	ف	ر	ح	ر	و	ذ	ا	ب
ب	ا	ح	م	ا	ا	ر	م	ل	ا	ك	ك	ض	خ	ب
خ	ا	ل	ل	ج	ء	ق	ة	ع	ت	ل	ا	ط	ى	ن
ن	ك	ن	ت	ا	ش	ت	ا	ا	ا	خ	ي	ي	س	ت
و	ك	س	أ	ا	ى	ل	ح	و	ل	ئ	ا	ك	ة	ا
د	ل	س	ع	ا	ج	ل	ب	ت	ة	ض	ر	ا	ل	ل
ئ	ا	ل	ر	و	ل	ح	ع	أ	ه	ة	ب	ي	م	أ
ا	ا	ل	ة	ا	ل	و	خ	ف	ا	ن	م	ا	و	و
ع	ز	ر	و	ا	ق	ي	ا	ل	و	ع	ق	ح	ب	ت
ل	ي	و	ن	س	ر	ل	ح	ن	ل	ي	د	ط	ل	ي
ا	ا	ع	ر	ة	م	ب	ب	ا	أ	ن	ض	ل	ة	ل
ح	ض	و	ر	ل	م	و	ك	ب	ا	ل	غ	ي	ا	ب

كرم
صراع الجواري
دهب بنت الأوتيل
العاشق

الحكاية
فوضى

الحل السابق
حسن دوبا

SUDOKU

8			9					
		9		7		5		
5		7		4	6			
1		8			7			5
3				2				1
9			1			7		3
			2	5		4		7
		1		6		2		
					3			6

طريقة الحل:

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3*3).

الحل السابق

5	3	1	7	8	4	9	2	6
6	7	9	5	2	3	1	4	8
2	8	4	1	9	6	7	3	5
4	5	7	8	1	9	3	6	2
8	1	6	3	7	2	5	9	4
3	9	2	6	4	5	8	1	7
9	2	8	4	5	1	6	7	3
7	4	3	9	6	8	2	5	1
1	6	5	2	3	7	4	8	9

«روبوت» جوّي يستخدم اللمس للتشبّث بالأسطح وتوفير الطاقة

طور باحثون من جامعة «دلفت للتكنولوجيا» في هولندا، روبوتاً جوياً مزوداً بيد شبيهة باليد البشرية ومستشعرات للمس، تمكنه من التشبث بالأسطح المختلفة والراحة عليها بدلاً من مواصلة التحليق، ما يساعد على تقليل استهلاك الطاقة وإطالة مدة عمله في مهام المراقبة والاستشعار.

ووفقاً لدراسة نشرها الباحثون في مجلة «إن بي جي روبوتيكس»، تعتمد التقنية على مستشعرات لمسية مدمجة في أصابع اليد الروبوتية، تتيح للروبوت تحديد نقطة التلامس وتصحيح وضعه أثناء الاقتراب من السطح، ثم التأكد من ثبات قبضته قبل إيقاف محركاته.

وأظهرت التجارب قدرة الروبوت على التشبث بهياكل مختلفة، بينها أغصان الأشجار وأعمدة وأسطح متفاوتة الأشكال، ثم بينت النتائج أن استخدام اللمس إلى جانب الحركة يساعد الروبوت على التشبث بأهداف لم يحدد شكلها مسبقاً وبالرغم من وجود أخطاء في تقدير موقعها، كما يتيح له البقاء متشبثاً بالسطح من دون تشغيل محركات الطيران، ما يوفر الطاقة اللازمة للمهام التي تتطلب فترات طويلة من المراقبة أو جمع المعلومات في البيئات المفتوحة.

وتستهلك الروبوتات الجوية عادةً قدراً كبيراً من الطاقة للحفاظ على التحليق، ما يحد من مدة تشغيلها، ولا سيما في مهام المراقبة والاستشعار التي تتطلب البقاء في موقع واحد لفترات طويلة، كما يتيح التشبث بالأسطح للروبوتات تقليل الحاجة إلى تشغيل محركات الطيران أثناء الانتظار أو جمع البيانات، الأمر الذي قد يسهم في تطوير روبوتات جوية أكثر كفاءة وقدرة على العمل لفترات أطول.

تكنولوجيا

آليّة دماغيّة جديدة
قد تعزز علاجات إنقاص الوزن

كشف باحثون بريطانيون آلية دماغية، تفسر كيف يمكن لاستهداف مستقبل واحد بطرائق متعاكسة، أن يؤدي في الحالتين إلى إنقاص الوزن، في اكتشاف قد يساعد على تطوير علاجات أكثر فاعلية للسمنة ودمج أدوية تستهدف مسارات مختلفة لتنظيم الشهية.

ونقل موقع «ساينس ديلي» العلمي عن بيان نشرته جامعة كامبريدج البريطانية، على موقعها الإلكتروني في 15 آب الجاري، أن الدراسة التي أجراها باحثون في معهد علوم الأيض بالجامعة ونشرت في مجلة Nature Metabolism، أظهرت لدى الفئران أن تنشيط مستقبل «GIP» في جذع الدماغ يقلل الشهية، في حين أن تثبيطه في منطقة تحت المهاد يعزز إشارات الشبع ويؤدي إلى تأثير مماثل في إنقاص الوزن.

ويشارك مستقبل «GIP» في تنظيم الشهية والتمثيل الغذائي، ويعد أحد الأهداف التي تستند إليها بعض أدوية علاج السمنة الحديثة، إلى جانب مستقبل «GLP-1» الذي تستهدفه أدوية مثل «ويغوفي» و«أوزمبيك».

وتستخدم بعض الأدوية الحديثة آلية تجمع بين تنشيط مستقبلَي «GLP-1» و«GIP»، في حين تعتمد أدوية أخرى على تثبيط «GIP»، وهو ما أثار تساؤلات لدى العلماء حول كيفية تحقيق تأثير متشابه في إنقاص الوزن، رغم استهداف المستقبل نفسه بطرائق متعاكسة.

ولفهم هذه الآلية، استخدم الباحثون فئراناً معدلة وراثياً أزيل منها مستقبل «GIP» بشكل انتقائي في مناطق محددة من الدماغ، بينها جذع الدماغ ومنطقة تحت المهاد، ثم قارنوا تأثير أدوية تنشط المستقبل أو تثبطه، إلى جانب أدوية تستهدف مستقبل «GLP-1».

وأظهرت النتائج أن الأدوية التي تنشط مستقبل «GIP» تعمل من خلال جذع الدماغ، حيث يؤدي تنشيط المستقبل إلى خفض الشهية وبالتالي انخفاض وزن الجسم.

في المقابل، يعمل تثبيط المستقبل من خلال منطقة تحت المهاد، حيث يبدو أن مستقبل «GIP» يؤدي دوراً يشبه «المكابح» التي تحد من استجابة

الدماغ لإشارات الشبع الصادرة عن جذع الدماغ، وبالتالي فإن تعطيله يسمح لإشارات الامتلاء بالتأثير بصورة أقوى.

كما وجد الباحثون مؤشرات على أن تثبيط مستقبل «GIP» يمكن أن يعزز تأثير بعض الأدوية التي تستهدف مستقبل الأميلين، ما يفتح المجال أمام تطوير تركيبات دوائية تجمع بين آليات مختلفة لعلاج السمنة.

وقالت الباحثة الرئيسية في الدراسة جو لويس، من معهد علوم الأيض بجامعة كامبريدج: «إن فهم الدوائر الدماغية التي تستجيب لهذه الأدوية والآليات التي تعمل من خلالها قد يساعد في تطوير علاجات تحقق فقداناً أكبر للوزن مع آثار جانبية أقل، ويمكن دمجها مع أدوية أخرى. وتوفر هذه النتائج فهماً أعمق لدور الدماغ في تنظيم الشهية والوزن، وقد تسهم مستقبلاً في تطوير علاجات أكثر فاعلية للسمنة».

تحسّن جودة الهواء يُسرّع نمو رئات الأطفال

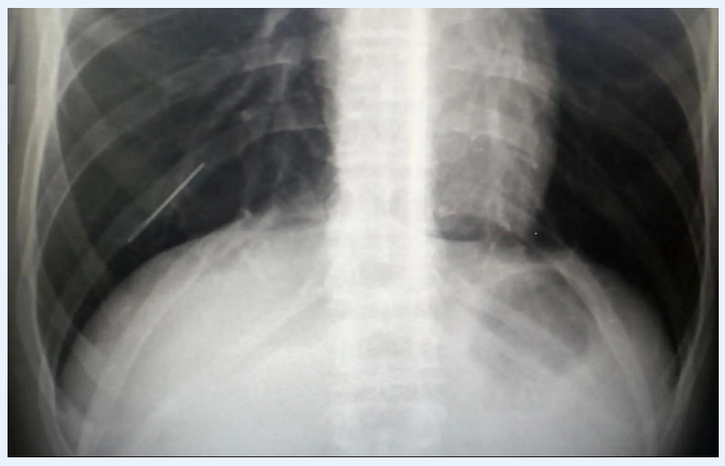

أظهرت دراسة حديثة أن انخفاض تلوث الهواء المرتبط بحركة المرور ترافق مع تحسن نمو وظائف الرئة لدى الأطفال، ما يشير إلى أن الحد من التعرض للملوثات المرورية يساعد على حماية صحة الجهاز التنفسي عند الأطفال خلال مرحلة النمو.

وأجرى باحثون من جامعة «كوين ماري» في لندن، دراسة شملت أكثر من 3400 طفل تتراوح أعمارهم بين ستة وتسعة أعوام، وفق ما نشره موقع «يورونيوز»، تابعوا خلالها وظائف الرئة لدى الأطفال على مدى خمس سنوات بالتزامن مع انخفاض مستويات التلوث، وخلصوا إلى أن تراجع مستويات ثاني أكسيد النيتروجين، المرتبط بصورة وثيقة بعوادم المركبات، ترافق مع تسارع نمو وظائف الرئة لدى الأطفال.

كما بيّنت النتائج أن نسبة الأطفال الذين يعانون من ضعف في وظائف الرئة انخفضت مع تحسن جودة الهواء، إذ تراجعت من نحو 14 بالمئة إلى 9 في المئة خلال فترة الدراسة.

ويرى الباحثون أن متابعة التغيرات في جودة الهواء قد تساعد، على فهم الآثار الصحية بعيدة المدى لتلوث الهواء ودعم نمو الرئة، والحفاظ على صحة الجهاز التنفسي على المدى الطويل.

وتؤكد هذه النتائج أهمية اتخاذ إجراءات فعالة للحد من تلوث الهواء، خصوصاً في المناطق المزدحمة بالسيارات والطرق الرئيسية، حيث يكون الأطفال أكثر عرضة لاستنشاق الملوثات بشكل يومي. ويشير الباحثون إلى أن تحسين جودة الهواء لا ينعكس فقط على الأطفال الذين يعانون من مشكلات تنفسية، بل يمكن أن يعود بالفائدة على جميع الأطفال خلال مراحل النمو. كما أن تقليل انبعاثات المركبات، وتشجيع وسائل النقل النظيفة، وزيادة المساحات الخضراء، قد تسهم مجتمعة في توفير بيئة صحية تساعد الأجيال الجديدة على النمو بصورة أفضل.

تأثير الشاشات في الأطفال يرتبط بطبيعة الاستخدام والعوامل الأسريّة والاجتماعيّة

أظهرت دراسة علمية حديثة أن الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام الشاشات، لا يرتبط بالضرورة بزيادة المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم، مشيرة إلى أن نوع الاستخدام وطبيعته، قد يكونان أكثر أهمية من مدة استخدام الأجهزة.

وذكر موقع « ScienceAlert » العلمي أن الدراسة المنشورة في مجلة «JAMA Network Open»، أجراها باحثون من جامعة إدنبرة و«إمبريال كوليدج لندن»، وحللوا خلالها بيانات 3786 طفلاً ضمن دراسة طولية في اسكتلندا، مع التركيز على استخدام الشاشات خارج أوقات الدراسة في أعمار 5 و10 و15 عاماً.

وتركز البحث على العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية، والتطور النفسي والاجتماعي للأطفال، بما يشمل الجوانب العاطفية والسلوكية والاجتماعية، مع أخذ عدد من العوامل في الاعتبار، بينها الجنس والخلفية الاجتماعية والاقتصادية ومستوى دخل الأسرة والقدرات المعرفية.

ولم يجد الباحثون ارتباطات ذات دلالة إحصائية، بين استخدام الشاشات والصعوبات النفسية والاجتماعية في عمرَي 5 و10 سنوات. بينما ظهر ارتباط بزيادة هذه الصعوبات عند عمر 15 عاماً لدى المراهقين، الذين يمارسون ألعاب الفيديو بشكل مفرط.

كما أظهرت النتائج أن الاستخدام المرتفع للشاشات في سن مبكرة، ارتبط ببعض الصعوبات عند بلوغ الأطفال 10 سنوات، إلا أن هذا الارتباط لم يستمر حتى سن 15 عاماً.

وفي المقابل، وجد الباحثون أن المراهقين في سن 15 عاماً الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعة يومياً ، كانوا أقل عرضة لتسجيل مستويات مرتفعة من الصعوبات النفسية، مقارنة بمن يستخدمونها لفترات أقصر، موضحين أن هذه النتيجة لا تثبت وجود علاقة سببية، إذ قد يكون المراهقون الأكثر توازناً اجتماعياً هم الأكثر استخداماً لهذه المنصات.

وأشارت الدراسة إلى أن طبيعة النشاط الذي يمارسه الطفل على الشاشة، والمحتوى الذي يتابعه، وما إذا كان الاستخدام فردياً أو في إطار تفاعل اجتماعي، قد تكون عوامل أكثر أهمية من مجرد حساب عدد الساعات التي يقضيها أمام الأجهزة.

وبينت النتائج أن نسبة الوقت المخصص لألعاب «الفيديو» تزداد مع تقدم الأطفال في العمر، ما يعكس تغير أنماط استخدام الشاشات خلال مراحل النمو المختلفة.

وخلصت الدراسة إلى أن مدة استخدام الشاشات وحدها، لا تكفي لتحديد تأثيرها في نمو الأطفال، وأن فهم هذا التأثير يتطلب النظر إلى طبيعة الاستخدام والعوامل الأسرية والاجتماعية المحيطة بالطفل.

وتسهم نتائج مثل هذه الدراسات بإعادة النظر في الإرشادات التي تركز بصورة أساسية على تحديد مدة استخدام الشاشات، مع أهمية مراعاة ما يفعله الأطفال خلال هذا الوقت، إلى جانب أنشطتهم خارج الأجهزة والتفاعل المباشر واللعب والحركة.

جريدتك ببيتك، اشترك فيها
الديار تنقل كل المعلومات والتحاليل والأخبار و تضعك في الحدث

الديار

شارل ايوب
رئيس التحرير العام

حنا ايوب
رئيس مجلس الإدارة المدير العام

نور نعمة
نائبة رئيس التحرير

مديرة الاخبار العامة نجوى مارون
دوليات ميشال نصر
اقتصاد جوزف فرح
الرياضة جلال بعينو

رئيس القسم الفني وجيه علي
المدير الاداري والمالي عماد معلوف
المدير المسؤول دوللي بشعلاني
العلاقات العامة مازن الرماح

هاتف: 2/1 923830 05 I 811785 - 03
فاكس: 923773 05 I
الاعلانات: 923767- 923768 05 I
فاكس: 923771 05 I
info@addiyaronline.com